يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاثنين ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ٢٣ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٣٧ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •

יום שני 23.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 137/46 - 23.10.1989 - Price: 1 Shekel

نابلس، مدينة الشهداء تودع شهيدا آخر!

● اصابة مواطن في التاسعة والاربعين من عمره وحالته خطيرة ● صدامات متعددة بين الطلاب وقوات الاحتلال في جنين ● اضراب تجاري في خانيونس وحي الشجاعية حدادا على روحي الشهيدين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فارق الحياة شهيدا يوم امس الشاب سامي اكرم ابو ليل (١٨ عاما) من حي رأس العين في مدينة نابلس. والذي اصيب يوم امس الاول بعيار في بطنه واخر في فخذه في اثناء صدام مع جنود الاحتلال. ولم ينجح اطباء مستشفى «المقاصد» في انقاذ حياته لصعوبة حالته.

وشهدت المناطق المحتلة، يوم امس، صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال خاصة في قطاع غزة وجنين حيث قام الطلاب بالرد السريع على استفزازات جنود الاحتلال واستمرت الصدامات بين الطرفين منذ ساعات ما قبل الظهر وحتى ساعات المساء.

هذا وما زال المصاب عبد الرحمن المصري (٤٩ عاما) في حالة غير مستقرة في مستشفى المقاصد اثر اصابته بعيار في الجهة اليسرى من صدره.

● شهيد رأس العين ●

وطوال نهار امس وفي ساعات الليلة قبل الماضية وقعت مصادمات متعددة في انحاء نابلس التي اجبر الجنود التجار فيها على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح. وقد اصيب في ساعات قبل الظهر الشاب

● البقية على الصفحة ٥ ●

بيان الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة

الدعوة الى اقامة صلاة الظهر (اليوم) في الاقصى تمسكا به ودفاعا عنه

□ سلطات الاحتلال تتهاون في كبح جماح زمرة «امناء جبل الهيكل» وفي ايقاف «زفاتها» ونواياها الحاقدة ضد المسجد الاقصى المبارك □



● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الهيئة الاسلامية العليا بيانين خاصين بالمسجد الاقصى المبارك والانتهاكات والاستعدادات الجارية لانتهاكه من قبل زمرة ما يسمى «امناء جبل الهيكل» التي يتزعمها المدعو «غرشون سلمون». ووجهت الهيئة الدعوة الى المسلمين في البلاد وفي فلسطين المحتلة لاقامة الصلاة ظهر اليوم (الاثنين) في المسجد «اعرابا عن تمسكنا بالمسجد ودفاعنا عنه».

وكانت انباء تحدثت عن اعادة محاولة وضع «حجر اساس لبناء الهيكل» اليوم ايضا من قبل الزمرة اياها والتي حاولت ذلك الاسبوع الماضي وما رافقها من توتر ومظاهر احتجاج وكذلك اعمال قمع وحشية دموية جرت في داخل صفوف وفي ساحة المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة.

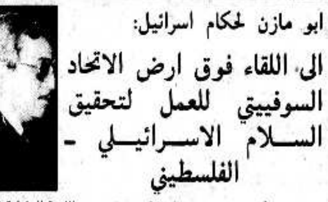
اما البيان الاخر الذي اصدرته الهيئة الاسلامية فقد استعرض التحذيرات التي وجهتها الهيئة من سوء عاقبة الحركات الرعناء التي يقوم بها هذا المتطرف الحاقد المغرور المتعصب غرشون سلمون وتقوم بها زمرته معه. وكذلك الصمت المريب وعدم ردع هذه الزمرة من قبل سلطات الاحتلال التي اتهمها البيان بالتهاون في مجابهة هذه الزمرة وفي «الزفات التي تعبر عن ما في النفوس الحاقدة تجاه المسجد الاقصى المبارك وما يبيت له وما يخطط للنيل من قدسيته».

وتوجهت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة الى العالمين العربي والاسلامي بالقول «انه آن الاوان لهم ان يتحركوا لمواجهة ما يخطط للاقصى والقدس والبلاد المقدسة. فلا بد انهم سمعوا في نشرات الاخبار ورأوا على شاشات التلفزيون ما يعانيه الاقصى الاسير من ذل ومن عربدة الاحتلال وما تعانيه القدس وما تعانيه جميع البلاد من قتل وجرح واضطهاد وابعاد وهدم ومصادرة. العالم كله يشهد على مذبحة هذا الشعب ولم يتحرك لاحد ضمير ولم تصادف جميع هذه الاهوال، للآن، نخوة المعتصم. ويبدو انه لا يوجد في الامة الاسلامية من يثور لثورة المعتصم».

وخلصت الهيئة الاسلامية العليا الى القول «ايها المسلمون في كل مكان. ان المسجد الاقصى في خطر وهو امانة في اعناقكم».

ابو مازن لحكام اسرائيل:

الى اللقاء فوق ارض الاتحاد السوفييتي للعمل لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني



● موسكو - رحب محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، باقتراح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لعقد لقاء بين وفد رسمي اسرائيلي ووفد عن م.ت.ف للمباحثات التمهيدية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في تعليق خاص كتبه ابو مازن ونشرته صحيفة «الأزمنة الحديثة» السوفييتية (العدد ٤١ ، ١٠ - ٨٩/١٠/١٦).

وقال ابو مازن ان «المهم ليس الكلام حول السلام، كما تفعل حكومة اسرائيل بل العمل الفعال والحقيقي للسلام». وقال ان م.ت.ف بالاعمال، لا الاقوال فقط تبادر وتسعى للسلام العادل في الشرق الاوسط.

دراسة رسمية موثقة:

٣٢ مليون فقير في الولايات المتحدة!

● واشنطن - الوكالات - أفادت دراسة نشرها مكتب الاحصاءات لدى الحكومة الامريكية ان ٣٢ مليون شخص من اصل السكان الامريكيين البالغ عددهم ٢٤٤،٦ مليون كان يعيشون دون مستوى الفقر في العام ١٩٨٨.

وابرز التقرير ان سنوات الازدهار التي تلت الركود الاقتصادي في ١٩٨٠ و ١٩٨١ درت ثمارها بصورة اساسية، على العائلات الميسورة. ففي العام ١٩٨٨ مثلا امتص خمس السكان الاكثر ثراء ٤٤٪ من المدخول الوطني في حين اكتفى الخمس الاكثر فقرا بـ ٤،٦٪ منه وهو المستوى الاكثر انخفاضا منذ العام ١٩٥٤.

ولا تشهد الامور، خلال العام الجاري، اي تطور ففي العام ١٩٨٨ كان ١٣،١٪ من سكان الولايات المتحدة يعيشون دون عتبة الفقر مقابل ١٣،٤٪ في العام ١٩٨٧. وهذا الانخفاض اضعف من ان يكون ذا مدلول، حسب مكتب الاحصاءات.

ولا تتساوى جميع فئات السكان امام الفقر. فالمواطنون السود أكثر فقرا من المواطنين البيض والنساء اكثر فقرا من الرجال. واذا كان ١٠،١٪ من المواطنين البيض يعيشون دون عتبة الفقر من الرجال. الا ان هذه النسبة بين المواطنين السود تبلغ ٢٦،٨٪.

كذلك ابرز احصاء التوظيف لشهر ايلول الماضي، حسب ما نشرته وزارة العدل، نسبة بطالة تبلغ ٤،٥٪ بين المواطنين البيض و ٨،٣٪ بين المواطنين الناطقين بالاسبانية و ١١،٦٪ بين المواطنين السود.

واضاف التقرير ان أكثر من نصف العائلات الفقيرة تتولى مسؤوليتها نساء وحيدات، وان النساء الوحيدات بين المواطنين السود يتولين ثلاثة ارباع العائلات الفقيرة السوداء.

وقدر مكتب الاحصاءات الحد الادنى للدخل الذي تقع دونه عائلة من اربعة افراد في الفقر بـ ١٢،٩٢ دولار عام ١٩٨٨.

ويبلغ متوسط الدخل السنوي للشخص، وهو وحدة تستخدم في الاحصاءات لقياس ثراء الدول، ١٣٩٠٠ دولار للمواطن الابيض العام ١٩٨٨ و ٨٢٧٠ دولارا للمواطن الاسود و ٧٨٦٠ دولارا للمواطن الناطق بالاسبانية. وابرزت الدراسة ان مرتب المرأة العاملة يساوي ٦٦٪ من مرتب الرجل.



● طفلان يمارسان مهنة ماسحي الاحذية في احدى المدن الامريكية.
(صورة خاصة من «نوفوستي»)

لقاء فلسطيني - امريكي جديد:

ممثل م.ت.ف يطالب بوضع حد للقمع الاسرائيلي المتصاعد في فلسطين

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاحد، ان سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو، التقى مساء امس الاول السبت سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي.

واضافت الوكالة ان المحادثات تناولت دفع الحوار الفلسطيني - الامريكي وتصعيد القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واوضحت الوكالة ان هذا اللقاء يندرج في اطار الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة «ويستجيب لضرورة متابعة» هذه المحادثات «باعطائها المزيد من الفعالية».

وحسب الوكالة فان بلعاوي وبلليترو بحثا امكانيات «تطوير الحوار الفلسطيني - الامريكي بشكل يخدم عملية السلام في الشرق الاوسط» و«يثمر الجهود المبذولة لتحقيقه».

وقالت «وفا» ان ممثل منظمة التحرير اشار خلال لقاء امس الاول الى «الضرورة الملحة» للقيام بعمل لانهاء تدهور الوضع في فلسطين المحتلة.

وتطرق بلعاوي اماه بلليترو الى تصاعد القمع الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وخصوصا قرارها منذ اكثر من شهر باعلان منطقة بيت ساحور «منطقة عسكرية مغلقة» واضعة اياها بذلك في «موقف لا يحتمل».

وفي هذا الخصوص اضافت الوكالة ان ممثل منظمة التحرير ذكر بلليترو بـ «مسؤولية الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى» ازاء هذا التصعيد الخطر للوضع في فلسطين المحتلة. واشار الى «الضرورة الملحة» للقيام بعمل لانهائه.

ويذكر ان آخر جولة من الحوار الرسمي الفلسطيني - الامريكي التي تمثل فيها بلليترو الولايات المتحدة في ١٤ آب الماضي في تونس انتهت الى الفشل. وكانت منظمة التحرير دعت الى تغيير الموقف الامريكي المنحاز الى اسرائيل.

توقيع اول اتفاق فني سوفييتي - فلسطيني في القدس العربية المحتلة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - وقع، ليلة امس، في قاعة المركز الفلسطيني للثقافة (الحكواتي سابقا) في القدس اتفاق للتعاون المشترك بين اتحاد الفنانين السوفييت ورابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، بخطوطه العريضة، بادر اليه الوفد السوفييتي.

ووقع الاتفاق عن الجانب السوفييتي رئيس اتحاد الفنانين هناك الفنان المعروف طاهر صلاخوف وعن الجانب الفلسطيني رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الفنان سليمان منصور.

هذا وسيتم توقيع الاتفاق بتفاصيله في موسكو في وقت لاحق حيث سيسافر الى هناك وفد فلسطيني مكون من ثلاثة اعضاء، يدعى خصيصا لهذا الغرض من قبل اتحاد الفنانين السوفييت.

ويذكر ان الوفد السوفييتي، المكون من الفنان صلاخوف والناقد الادبي والفني

● البقية على الصفحة ٥ ●

سيسكو:

الإدارة الامريكية تشعر بخيبة امل جراء موقف شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد جوزيف سيسكو، الذي كان نائبا لوزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون، ان الادارة الامريكية الحالية تشعر بخيبة امل عميقة جراء موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، تجاه «العملية السلمية» في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف سيسكو، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» امس الاول السبت، انه اذا ما استمرت الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل فليس من المستبعد ان يتعكس ذلك بصورة سلبية على العلاقات بين واشنطن واسرائيل.

آرنس يتوجه اليوم الى بروكسل

حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يغادر وزير الخارجية موشيه آرنس، اليوم (الاثنين)، البلاد متوجها الى بروكسل وذلك للاشتراك في اجتماع سفراء اسرائيل في اوروبا.

وسيناقش الاجتماع استعدادات اسرائيل بشأن وحدة اوروبا بعد ثلاث سنوات.

وسيقر موظفو وزارة الخارجية الخطوات الضرورية لاقامة سفارة خاصة لاسرائيل في السوق الاوروبية.

غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي قلق جراء سباق التسلح الاقليمي في الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - اعرب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، عن قلق الاتحاد السوفييتي من الاعمال الجارية في اسرائيل في مجال التكنولوجيا الصاروخية العسكرية.

واعلن غيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده، في نهاية الاسبوع «يبدو واضحا انه تجري هناك عملية خطيرة في مجال سباق التسلح الاقليمي قد تؤثر تأثيرا كبيرا ليس فقط على الوضع العسكري والسياسي في الشرق الاوسط بل وخارجه أيضا».

اجتماعات الطائف تكللت بالنجاح

النواب اللبنانيون توصلوا الى اتفاق نهائي وشامل حول وثيقة الوفاق الوطني

● الطائف - الوكالات - اخيرا، وبعد ثلاثة وعشرين يوما من المناقشات المكثفة، زف النواب اللبنانيون المجتمعون في الطائف، بعد ظهر امس، بشرى التوصل الى اتفاق شامل نهائي حول وثيقة الوفاق الوطني، التي اعدتها اللجنة الثلاثية واجازوا لكل الشعوب العربية، وقبلها للشعب اللبناني، تنفس الصعداء.

وقد تم ذلك بعد اجتماع لنواب المنطقة الشرقية ثم اجتماع اللجنة الرباعية، التي تضم النواب كاظم الخليل ونصري المعلوف وجورج سعادة وبطرس حرب، مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل. وقبل ذلك جرت جهود واتصالات حثيثة بذلها وزير الخارجية السعودي سواء مع العواصم الكبرى او دمشق وبغداد او القيادات اللبنانية الفاعلة.

وفي وقت متأخر من مساء امس، عقدت جلسة موسعة للبرلمان اللبناني، تم فيها اقرار الصيغة النهائية لوثيقة الوفاق الوطني. وقبل ذلك عقدت لجنة الصياغة المؤلفة من ١٧ عضوا، اجتماعا خاصا بها.

وتمت الموافقة على اعتماد عدد مجلس النواب مئة وثمانية نواب، بدلا من ١٢٨ نائبا كما ورد في الوثيقة.

ومن المنتظر ان يتوجه، صباح اليوم الاثنين، على ابعد تقدير، الى بيروت موفد اللجنة الثلاثية، الاخضر الابراهيمي، لاطلاع العماد ميشيل عون وبعض القيادات اللبنانية وضعهم في اجواء الطائف.

وافادت الانباء بان النواب اللبنانيين سيتوجهون، اليوم، الى جدة تمهيدا للاتفاقهم، يوم غد (الثلاثاء)، مع الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

هذا وسوف تصدر اللجنة الثلاثية بيانا او تصريحا، رديفا لوثيقة الوفاق، لتبديد المخاوف وتأكيد استمرار جهود اللجنة حتى تتم تسوية الازمة اللبنانية بشكل نهائي.

وعلى صعيد الاتصالات هاتف، امس، النائب جورج سعادة ذاتي شمعون في بيروت بحضور العماد ميشيل عون، واطلعهما على مجريات الاحداث في الطائف. كما اجريت اتصالات مماثلة مع البطريرك الماروني، نصر الله صفير في روما، الذي وعد بدوره، باصدار بيان تأييد لاتفاق الطائف فور اعلانه.

وعقب النائب جبران فوق على الاتفاق بقوله ان الامور انتهت بالشكل الذي يرضي الجميع ويطمح اليه الكثيرون. وأشار الى ان مشروع الحل واضح ولا لبس فيه. واضاف ان النواب اللبنانيين اثبتوا انهم على قدر التحدي، تحدي صياغة لبنان الجديد.

واوضح النائب جبران فوق ان القيمين على لقاء الطائف جادون في توفير كل مقومات نجاحه ويظهر، خلال ساعات، ما يؤكد ذلك، من خلال العمل على اشراك جميع القوى اللبنانية في صيغة الحل.

هذا واثار اتفاق الطائف موجة من الارتياح، ان كان ذلك على الصعيد العربي او على الصعيد العالمي. وفي هذا الاطار ابلغ مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ووزارة الخارجية الامريكية بالاتفاق.

وقال مقصود، في تصريح لمراسلة راديو «مونت كارلو» في الامم المتحدة، ان الذي تحقق في الطائف، بالاضافة الى وحدة لبنان وسلامته، هو تنظيم القاعدة من اجل البناء والاعمار. وهذه اللحظة، التي تم فيها اعلان الاتفاق، تمثل نقطة الانطلاق.

وسارعت وزارة الخارجية الامريكية الى اصدار بيان اعربت فيه عن ترحيبها بالاتفاق. واكد البيان تأييد الولايات المتحدة لجهود اللجنة الثلاثية والنواب اللبنانيين لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية واعادة بناء لبنان.

□ ورود لشهداء الانتفاضة من أم الفحم □



● مقدمة المظاهرة الحاشدة التي انطلقت في ام الفحم، يوم الجمعة الاخير، تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لفظائع الاحتلال. والاطفال الذين في الصورة يحملون ورودا بعدد شهداء الانتفاضة.
(صورة من «و.ص.ف»)

في حديث لصحيفة اسبانية:

شمير: لن يفرض علينا احد الحوار مع م.ت.ف!

● الاراضي المحتلة ملكنا.. انها جزء من اسرائيل ولن نتخلى عنها ● وايزمان: يجب التحدث الى م.ت.ف والى عرفات ومن الافضل ان يتم ذلك في اقرب وقت ●

● برشلونة - الوكالات - اكد رئيس الوزراء، يتسحاق شمير لصحيفة (لا فانغوارديا) الاسبانية الصادرة، أمس الاحد، في اشارة الى الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة «لن يفرض علينا احد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية»!

لكن وزير العلوم عيزر وايزمان اكد لصحيفة (ال بايس) الصادرة امس، في مدريد انه «يجب التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية والى ياسر عرفات ومن الافضل ان يتم ذلك في اقرب وقت».

وشدد شمير في المقابلة على ان «الأراضي المحتلة ملكنا، انها جزء من اسرائيل ولن نتخلى عنها»!

واضاف «اذا ما استمرت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية على الفلسطينيين فلن يكون هناك سلام وسيلحق بهم المزيد من الآلام».

واكد شمير، في اشارة الى نقاط مبارك العشر، ان «المصريين ملتزمون الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولن يقوموا بأية خطوة دون موافقة المنظمة الفلسطينية». واوضح ان «حسني مبارك لا يمكن ان يطلق اية مبادرة دون استشارة منظمة التحرير الفلسطينية وبالتوافق معها».

واضاف شمير «لا نريد حربا اهلية جديدة حتى لو كنا على ثقة اننا سننتصر فيها».

من ناحية اخرى قال رئيس الوزراء انه على اسرائيل ان «تغير لهجتها في التعامل مع الدول العربية» موضحا «لماذا يجب ان تكون علاقاتنا عدائية مع المغرب او الجزائر او الكويت... لا اعتقد بوجود عقبات امام اقامة علاقات دبلوماسية»!!

اما الوزير وايزمان (من حزب العمل) فقد شدد على ان خطة شمير تشكل «مناورة لكسب الوقت».

وقال «ان الذين يؤكدون ان هناك فلسطينيين في الأراضي المحتلة لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية مخطئون» واعتبر ان عملية السلام في المنطقة ليست مشلولة ولكن «هناك عوائق في طريقها».

واضاف «علينا نحن الاسرائيليين واجب وطني وتاريخي بايجاد حل لمسألة التعايش مع مليوني فلسطيني يعيشون على ضفتي نهر الاردن». وقال «يجب ان تكون مصر حليفتنا الرئيسي ومن هنا تبرز اهمية خطة مبارك للسلام»!!

واكد وزير العلوم الإسرائيلي انه مستعد للتخلي عن غزة. واضاف «اما بالنسبة الى الضفة الغربية فان بعض التعديلات تبدو ضرورية»! وشدد على ان «التعاون العربي الاسرائيلي يمكن ان يحول منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مزدهرة».

هذا ووصل وايزمان امس الاحد، الى مدريد في زيارة رسمية لثلاثة ايام يوقع خلالها اتفاقا للتعاون العلمي مع اسبانيا.

في كلمة امام (٣٠) الف مصل في الفاتيكان:

البابا يطالب بوضع حد لمعاناة مواطني فلسطين المحتلة وتمكينهم من اقامة وطن لهم

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاحد، نداء من اجل وطن للفلسطينيين وذلك في الكلمة التي القاها امام (٣٠) الف مصل تجمعوا في ساحة القديس بطرس لاداء صلاة المساء.

واشار المراقبون الى ان البابا كان يرد على رسالة من سكان فلسطين المحتلة يناشدونه فيها «المساعدة والتضامن». وتحدث المراقبون، ايضا، عن رسالة يقال ان الملك فهد بعث بها اليه في ما يتعلق باجتماعات الطائف والوضع في الشرق الاوسط.

وقال البابا «انها صرخات شعب بأكمله يعاني اليوم اشد المعاناة ويشعر انه مستضعف بعد عشرات السنين من النزاع مع شعب آخر تربطه بالارض نفسها وشائج التاريخ والايمان».

● البابا يوحنا بولس الثاني ●

واعلن البابا «انه لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام مثل هذا النداء والمعاناة اليومية لعدد كبير من سكان المناطق المحتلة». وقال «اريد ان اعبر لهم عن تضامني العميق وان اؤكد ان البابا يواصل بذل كل جهد لاجابة امنيتهم المشروعة في العيش في سلام في وطن لهم مع احترام حق اي شعب اخر في الامن والطمأنينة الضروريين له في الوقت ذاته».

وقال البابا في ختام كلمته «نحن نبتهل الى الرب ان تنتهي كل هذه المعاناة في وقت قريب وان تستمر الجهود الرامية الى تحقيق السلام والوئام على هذه الارض التي تضم اماكن مقدسة بالنسبة لملايين المسيحيين واليهود والمسلمين».

عبد العزيز الدالي:

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليمن الدمقراطي والولايات المتحدة

● ابو ظبي - الوكالات - افاد وزير خارجية اليمن الدمقراطي، عبد العزيز الدالي، امس الاحد، بان بلاده والولايات المتحدة الامريكية ستقرران قريبا موعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت منذ ٢٠ عاما.

وقال الدالي، في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في دولة الامارات، ان

● البقية على الصفحة ٢ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضل

آل الزعبي في الناصرة والقضاء والخارج ينعون لكم بمزيد من الحزن والأسى عميدهم

المرحوم محمود عبد المجيد محمد عبيد الزعبي

(ابو فواز)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في قرية نين يوم امس الاحد عن عمر يناهز الـ ٨٩ وسيشيع جثمانه الطاهر في قرية نين الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين ١٩٨٩/١٠/٢٣ من بيته الى مسجد القرية ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

«واشنطن بوست»:

«حان الوقت لاستبدال شمير»!

● واشنطن - «كونا» - حملت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير لرفضه جميع المساعي الرامية الى بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي من اجل السلام.

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى «ان الوقت قد حان لاستبدال شمير». والمحت الى انها تفضل وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الذي وصفته بانه «ديغول اسرائيل». وقالت انه صاحب خط متشدد ويستطيع اتخاذ القرار الصحيح!

توقع عودة المركبة الفضائية الامريكية، اليوم

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - الوكالات - اعلن مركز الفضاء في هيوستن انه من المتوقع ان تعود المركبة الفضائية «اتلنتيس»، اليوم الاثنين، قبل ساعة و ٣٢ دقيقة من موعدها المقرر. وهي ستهبط في قاعدة ادواردز في كاليفورنيا بسبب الرياح التي اعلنت عنها اجهزة الرصد الجوي.

وفي حين كان رواد الفضاء الخمسة ينهون امس الاول السبت يومهم ما قبل الاخير في مدار ارضي كان السابر غاليليو يتجه نحو «المشتري» بعد ان قطع مليون كيلومتر منذ ان القي من السفينة الفضائية الثلاثاء الماضي. وكان السابر امس الاول على بعد ١،٠٣٩،٨٥٠ كيلومتر عن الارض وهو يسير بسرعة (١٢١،٦٤٠) كم/ساعة نحو الزهرة التي تشكل محطة له على طريق الوصول الى المشتري في عام ١٩٩٥.

عرفات في مصر

● القاهرة - الوكالات - وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى القاهرة بعد ظهر امس، برافقه وفد فلسطيني يضم بين اعضائه صلاح خلف (أبو اياد) واكرم هنية.

ويجري عرفات مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، والمسؤولين المصريين حول اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

وصرح الرئيس الفلسطيني للصحفيين لدى وصوله بأن زيارته الى مصر تتم في اطار متابعة المشاورات والعمل المشترك المصري - الفلسطيني وخاصة في مواجهة التطورات سواء كانت بالنسبة للمنطقة او القضية الفلسطينية.

اغتيال نشيطين من الحزب الوطني الكولومبي

● بوغوتا - «و.ص.ف» - علم، امس (الاحد)، في بوغوتا من مصدر أمني ان مستشارا في البلدية من أعضاء الحزب الوطني (يسار) والامين العام للحزب نفسه في مدينة أبارتادو، قرب مدين في مقاطعة انتيوكيا، اغتيلا في هذه المدينة ليلة السبت/الاحد على يد مجهولين لاذوا بالفرار.

وكان أحد القتيلين ابنو كامبو نونيز (٣١ سنة) وهو متزوج وأب لطفلين، عضوا في اللجنة النقابية، التي تقوم بوضع مسودة بمطالب العمال في ١٨٦ مزرعة للموز في منطقة أورابا الواقعة على الحدود مع بنما.

اما القتيل الثاني البرتو لوبيز راموس (٢٥ سنة) فيشغل عضوية قيادة الحزب منذ عامين.

واوضحت الشرطة أن ثلاثة اشخاص آخرين اصيبوا بجروح في هذا الاعتداء.



كلمة الاتحاد

بجهودنا المشتركة نضمن انتصار القائمة المشتركة!

□ تقدّم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، اليوم، قوائم مرشحيها لمؤتمر الهستدروت ولمركز النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال.

ومقابل المعراخ الذي ينتهج سياسة انتهازية متواطئة مع الحكومة واصحاب العمل ضد الشغيلة، ومقابل الليكود اليميني المتطرف الساعي الى تدمير الهستدروت وضرب كل المكتسبات النقابية للطبقة العاملة، ومقابل ضحالة وانتهازية قائمتي المبام وراتس، فان القائمة المشتركة هي حقا وفعلا الاطار اليهودي العربي، وهي تجسد ببرنامجها ونهجها الربط الصحيح بين النضال السياسي العام للسلام والنضال للدمقراطية والتعايش والنضال دفاعا عن قضايا العاملين ومصالحهم المطلبية والعامة.

ان مجرد اقامة «القائمة المشتركة» كان مكسبا هاما، كان خطوة هامة على طريق العمل التحالفي الواسع، اليهودي ـ العربي الدمقراطي. واذا كانت «راتس» و «المبام» قد رفضتا التجاوب مع دعوتنا لهم للانضمام للقائمة المشتركة فان هذا يعبر عن نهجهم الانقسامي وعن انغلاقهم في مواقف قومية ـ صهيونية، مواقف مسبقة معادية للشيوعية من ناحية ومتحفظة من التعاون الواسع بدون استثناءات.

اننا نعتقد بأن القائمة المشتركة لم «تحظ» بالصدفة بهذا الهجوم الهستيري من اقطاب السلطة الحاكمة واحزابها، فنحن نطرح بديلا شاملا صحيحا وواقعيا لكل الوضع القائم. كما ان القائمة المشتركة سوف تكون القوة الثالثة في الهستدروت. وسوف يحسبون لها الف حساب وسوف يكون المعراخ مضطرا الى اخذ قوتنا بعين الاعتبار مما يعطينا الفرصة لتحقيق مكاسب نقابية ومطلبية وسياسية للنضال في سبيل المساواة والسلام وخصوصا في النضال ضد التمييز الهستدروتي الواقع على العرب.

كذلك نستبشر خيرا بأن مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة من الممكن ان تصبح قلاعا للعمال لا اوكارا للقيادة المعراخية، كما ان تمثيل قائمتنا المشتركة في حيفا وعكا وتل ابيب واللد والرملة والناصرة العليا والعفولة وبيتح تكفا والخضيرة سيكون عونا كبيرا لاهلنا في «المدن المختلطة».

كل المخاض الصعب لتشكيل القائمة المشتركة وقوائمها الانتخابية القطرية والمحلية ـ وراءنا.

وامامنا معركة صعبة جدا، في وقت قصير جدا. امامنا الحاجة الماسة للوصول الى عشرات الوف الناخبين لتعريفهم ببرنامجنا واقناعهم به وكسب تأييدهم له وتصويتهم للقائمة المشتركة.

امامنا عمل ضخم وصعب وهو ترويج مجتمعنا كله بأفكار النضال الموحد ورفع دور العمال والشغيلة عموما في مجتمعنا واهمية النضال لضمان لقمة العيش والرزق الحلال والعمل الشريف لعشرات الوف عمالنا العاطلين عن العمل.

امامنا عمل ضخم وصعب وهو تعريف كل عاملينا بالخدمات الضخمة التي يمكن ان يحصلوا عليها من الهستدروت، نقابيا وطبيا وثقافيا ورياضيا واسكانيا، اذا تم القضاء على التمييز العنصري المعيب.

ويقينا ان نجاح القائمة المشتركة، الان، هو فاتحة لنشر مناخ وحدة الصف والتعاون والتحالف، على كل مجالات حياتنا.

فيا كل اعضاء ونشطاء ومؤيدي القائمة المشتركة، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، يا كل من باركتم وبايعتم اقامة القائمة المشتركة، يا كل الناس المستقيمين والواعين: انتم جميعا اصحاب القائمة المشتركة، وانتم، جميعا، مدعوون الى العمل الدؤوب والجاد والمثابر حتى نحتفل معا صبيحة يوم ١١/١٤ بالنجاح الباهر لقائمتنا المشتركة في انتخابات ١١/١٣ الهستدروتية.

النجاح الباهر ممكن ولكنه ليس مضمونا، ويصبح مضمونا اذا انطلقنا فعلا، بأوسع وحدة، لضمان هذا النجاح.

(«الاتحاد»)

جبهة بركا في منشور عام

وحدة العاملين هي الضمانة لقهر ولجم سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ [illegible]

[illegible]

نداء مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا:

خذوا دوركن الهام في مناصرة «القائمة المشتركة» ـ القائمة الوحيدة التي تطرح قضايا النساء ومطالبهن بكل جرأة!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ « من مؤتمرنا المعقود في عز معركة الانتخابات للهستدروت نتوجه اليكن ايضا بأن تأخذن دوركن الهام في مناصرة القائمة اليهودية العربية الوحيدة التي طرحت في برنامجها قضايا ومطالب النساء بكل جرأة. انها القائمة المشتركة التي اقامها تحالف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي وشارتها(ش). تطالبكن بالتجند لنصرة هذه القائمة وبالتصويت لها، فهي ايضا القائمة التي تضم بين مرشحيها لمؤتمر الهستدروت ولمجلس نعمات القطري ولمجالس العمال والعاملات المحلية عشرات عضوات حركة النساء الدمقراطيات ومن اجل ما نتمناه من سلام ومساواة وعمل فلنساند هذه القائمة التي هي الامل لكل الطامحين للسلام العادل والمساواة والتعايش».

هذا ما جاء في النداء الذي وجهته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، في اختتام اعمال مؤتمرها الاول يوم امس الاول السبت، في قرية الرامة، والذي تباحثت فيه المؤتمرات حول قضايا المجتمع ودور النساء في كفاحاتها من اجل تحقيق السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي، وتوجهن بالنداء التالي:« يوميا نتألم مما نشاهد ونسمع عن فظائع الاحتلال الاسرائيلي تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة. يوميا نتألم من مظالم سياسة حكومة الليكود والمعراخ التي تنصب على جماهير الشعبين في اسرائيل. يوميا نتألم من ضربات هذه السياسة التي تصيب الجماهير الكادحة بمتطلبات معيشتها وبحقها في العمل وبشروط جيدة. يوميا نتألم من مظاهر العنصرية والتمييز القومي والقهر التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل. يوميا نتالم مما نلقاه نحن النساء ـ نصف المجتمع ـ من اضطهاد وتمييز ضدنا كنساء. وما تلقاه العاملات منا بشكل خاص من استغلال بشع. فما علينا ان نفعله ازاء هذه الاوضاع؟»

وأكد النداء:« لقد خرجنا من مؤتمرنا بقناعة ان بامكاناتنا التأثير اضعاف اضعاف تأثيرنا الحالي على هذه الاوضاع في اتجاه تغييرها لصالحنا وصالح مجتمعنا كله. وهذا ممكن تماما اذا توحدنا وتنظمنا. والى هذا يدعوكن مؤتمرنا. ان حركتنا النسائية الدمقراطية اليهودية العربية هي الاطار المناسب لتوحيد كل الراغبات في تغيير الاوضاع القائمة. وهي القادرة على تنظيم جهودهن للكفاح من اجل التغيير المنشود».

وتابع النداء:« يا جميع اخواتنا هلموا للانخراط في صفوف حركتنا حتى نستطيع، نحن نصف المجتمع، ان نقوم بدورنا من اجل الخلاص لنا ولمجتمعنا من الاوضاع القائمة التي نتألم منها جميعا. هلموا لتقوي مشاركتنا في الكفاح ضد الاحتلال وفظائعه وفي التضامن مع اخواتنا الفلسطينيات ومع شعب الانتفاضة البطل. ولتحقيق السلام العادل والأمن للشعبين بانهاء الاحتلال وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. هلموا لتقوي مشاركتنا في الكفاح ضد سياسة الحكام المعادية لمصالح ومطالب جماهير الشعبين».

ودعا النداء جمهور النساء الى: «المشاركة في الكفاح ضد سياسة البطالة والاعتداء على حقوق العاملين التي تواصلها حكومة الليكود والمعراخ. وضد سياسة التمييز القومي والعنصرية التي يعاني منها المواطنون العرب. وتقوية الكفاح من اجل ان تنال المرأة المساواة ولاخذ دورها الكامل في المجتمع وكفاحاته».

واختتمت حركة النساء الدمقراطيات بيانها قائلة: «ان مؤتمرنا ليس نهاية طريقنا وانما هو محطة للانطلاق نحو اوسع وأنشط حركة لجماهير النساء في منطقتنا».



● جانب من مهرجان افتتاح مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، الذي جرى يوم ١٠/٢٠ في عكا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: خضر سعيب)

المفاوضات حول جدولة ديون الكيبوتسات الى طريق مسدود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت المفاوضات بين ممثلي الحركات الكيبوتسية وممثلي البنوك بشأن جدولة ديون الكيبوتسات الى طريق مسدود. هذا ما يتضح من برقية بعث بها سكرتيرو الحركات الكيبوتسية الى ادارتي البنكين الكبيرين، «هبوعليم» و «لئومي» والى وزير المالية، شمعون بيرس، ومدير عام الوزارة والمراقبة على البنوك.

ويتضح من مضمون البرقية ان ادارتي بنكي «هبوعليم» و «لئومي» تقدمتا بشروط جديدة الى الكيبوتسات بخصوص ضمانات الاعتمادات والقروض التي كان اتفق على منحها للحركات الكيبوتسية. ومن الشروط الجديدة التي طرحها ممثلو البنوك رهن الاراضي التي تقوم عليها المصانع الكيبوتسية وعدم الاكتفاء برهن هذه المصانع، وكذلك اشتراط التوقيع على اتفاق جدولة الديون ومنح القروض بتوقيع جميع البنوك عليها بينما كان الاتفاق المبدئي يقضي بأن يوقع عليها ممثلو بنكي «لئومي» و «هبوعليم» فقط. وأعلن ممثلو الحركات الكيبوتسية ان الشروط الجديدة تجعل الاستمرار في المفاوضات أمرا لا فائدة منه.

وكانت الحكومة تدخلت لدى البنوك واتفقت في مفاوضات ثلاثية على تسوية قضية ديون الحركات الكيبوتسية من خلال تقديم دعم حكومي للكيبوتسات بمئات ملايين الدولارات بواسطة البنوك.

رؤساء «الحركة الاسلامية» يسافرون قريبا الى امريكا لـ «جمع التبرعات»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت النشرة المحلية «بانوراما» يوم السبت ١٠/٢١ ان رؤساء السلطات المحلية المنتخبين للحركة الاسلامية سوف يسافرون قريبا الى الولايات المتحدة لـ «جمع التبرعات» لسلطاتهم المحلية. وذكرت النشرة ان الحديث يدور عن رؤساء السلطات المحلية في ام الفحم ورهط وكفر قاسم وكفر برا وجلجولية.

وجاء على لسان رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، ان الزيارة تأتي بناء على دعوة من «الجمعية الاسلامية الامريكية».

وردا على سؤال فيما اذا كانت الاموال التي ستجمع في امريكا ستوزع على جميع السلطات المحلية، اجاب رائد صلاح، بانه يأمل بان يفتح الباب امام باقي الرؤساء لكي يقوموا بجولات مماثلة. اي كل وشطارته.

واضاف صلاح بان جولة «الحملة» ستتواصل في اوروبا ايضا.

اثر الاحتفال بالذكرى الاربعين للفقيدة

بدء الجهود لاقامة مكتبة عامة في نين على اسم عبلة عبد الخالق دراوشة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد مدير مدرسة نين الابتدائية وعدد من اعضاء لجنة الاباء في القرية ان الجهود بدأت لاقامة مكتبة عامة في قرية نين، لخدمة المدرسة واهل البلدة، وان المكتبة ستكون على اسم المربية عبلة عبد الخالق دراوشة تخليدا لذكراها العزيز على هذه القرية واهلها.

وتأتي هذه الجهود بعد القرار الذي اعلن في مهرجان التأبين في الذكرى الاربعين للفقيدة، التي كانت احدى المربيات النشيطات والبارزات في مدرسة نين.

وكان المهرجان قد اقيم في المدرسة، في نهاية الاسبوع، بحضور جمهور غفير ضم معظم سكان القرية ووفود جماهيرية من الناصرة (بلد الفقيدة) واكسال (بلد زوج الفقيدة) وغيرها. وبرز بين الحضور رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والنائب عبد الوهاب دراوشة. وافتتح المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم. ثم القيت الكلمات باشتراك عضوي الكنيست ومدير المدرسة السابق، الاستاذ صلاح زعبي، والمدير الحالي الاستاذ سلمان احمد سليم زعبي، واحد الاباء، عبد الرحمن زعبي، واحدى الامهات منيرة عمري، وطالبين جينا ماجد وامتياز عمري.

وقال مدير المدرسة ان المرحومة كانت حريصة على تزويد المدرسة بالكتب الجديدة فكان لها الفضل في وضع اساس للمكتبة العامة التي ستقام. وقال: مع انها تسافر يوميا من الناصرة الى نين وهي ام لطفلين فقد كانت تصل يوميا الى المدرسة بدون تأخير ولم تطلب من المعارف نقلها الى مدرسة اخرى قريبة.

وتطرق عضو الكنيست دراوشة الى مشاكل التعليم والنواقص الشديدة فيها، الابنية والملاكات والمرضات.

واشاد النائب زياد بالفقيدة، التي نبتت في بيت معروف بحبه للعلم في الناصرة وبوطنيته الثورية. وذكر انها ولدت في اول ايار ١٩٥٨ حين كانت المعارك بين اهل الناصرة وشرطة الحكم العسكري على اشدها.

ممرضات وزارة الصحة الى اجراءات عمل تباطؤية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت ثلاثة الاف ممرضة يعملن في عيادات وزارة الصحة والعيادات التابعة للسلطات المحلية، امس (الاحد)، اجراءات عمل تباطؤية وامتنعن في المرحلة الاولى عن تقديم الارشادات والتطعيم للمسافرين الى الخارج.

وتهدد الممرضات بتصعيد كفاحهن لارغام وزارة الصحة على تلبية مطالبهن فيما يتعلق بمساواة اجورهن مع اجور ممرضات «كوبات حوليم» وتحسين ظروف عملهن.

وتحتج ممرضات وزارة الصحة على المماطلة في المفاوضات بهذا الخصوص التي مر على البدء بها اكثر من سنتين.

واقامت وزارة الصحة طاقما خاصا يشترك فيه ممثلو وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة ووزارة الصحة وممثلو المرضات.

وفي حين اكدت وزارة الصحة ان هذا الطاقم بدأ عمله في محاولة لايجاد الحلول المناسبة اكد ممثلو الممرضات انه لم يجر اي تحرك بعد في اتجاه ايجاد الحلول!

مردخاي يستجيب لطلب تأجيل تنفيذ الحكم ضد الجندي المتورط في مقتل عربيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجاب القائد العسكري للمنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، امس (الاحد)، لطلب جندي الاحتياط ايلان عريف، الذي ادين بتهمة قتل مواطنين اثنين من قرية بني نعيم في الضفة الغربية المحتلة، تأجيل تنفيذ حكم المحكمة العسكرية.

وكانت المحكمة العسكرية التابعة للمنطقة الوسطى اصدرت، الاسبوع الماضي، حكما بالسجن الفعلي لمدة سنتين وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ضد عريف.

ويبرر عريف طلبه تأجيل تنفيذ الحكم بانه يعتزم الاستئناف على هذا الحكم امام محكمة الاستئناف العسكرية!

الشرطة تستفز موزعي «الغد» في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في البطوف ـ اعترضت الشرطة، يوم الجمعة الماضي، فرقة من اعضاء الشبيبة الشيوعية، في عرابة عندما كان افرادها يوزعون مجلة «الغد».

واستوقف افراد الشرطة في احد مراكز القرية موزعي «الغد» واخذوا يوجهون لهم الاسئلة الاستفزازية محاولين من خلال ذلك تهديدهم وزرع الذعر في نفوسهم. الا ان موزعي «الغد» ردوا على ذلك بالاستمرار في توزيع المجلة. وهذا اثار حنق افراد الشرطة وحمل احدهم على مهاجمة احد الموزعين والانتزاع عنده من المجلة ومصادرته.

هذا ولم يكتف الشرطي بذلك بل طلب رقم هوية موزع «الغد» وعنوانه مهددا باستدعائه الى مركز شرطة مسجاف.

ويذكر ان مثل هذه الاستفزازات تتكرر اسبوعيا في قرى البطوف.

مدارس الطيرة تجبي «ضريبة خدمات تعليمية»

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدأت مدارس الطيرة تجبي في هذه الايام، رسميا، ضريبة تعليم، وذلك وفق لائحة تدريج تتضمن توزيعة للمبالغ المطلوبة عن كل ولد او اثنين او ثلاثة اولاد من اسرة واحدة يتعلمون في المدرسة. وبموجب هذه اللائحة فان الطالب في الثانوية يدفع ٣٠ شيكل، وفي الابتدائية (٤) شيكل.

ويفيد مراسلنا بان الضريبة التي كان يدفعها الطلاب والتلاميذ في السنوات السابقة على شكل «تبرعات» اصبحت رسمية وتحمل تعريفة مقررة سلفا، وصارت المدارس تطالب بها عن طريق رسائل خطية، اعتمادا على «تعليمات منشور المدير العام لوزارة المعارف».

وقال سكرتير مجلس الطيرة المحلي لمراسلنا بان الضريبة تعني مشاركة الاهل في مصروفات التأمين الصحي والتأمين على الحياة التي كان ينفرد بتسديدها المجلس المحلي. غير ان رسالة احدى المدارس تشير الى ان الضريبة الجديدة هي «لتزويد مدارسنا بما يلزمها».

انتخابات الهستدروت ٨٩

اجتماع مشترك لممثلي الجبهة والتقدمية في ابو سنان يقرر التجند لانجاح «القائمة المشتركة»

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقد مساء الجمعة (١٠/٢٠) اجتماع بين ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية في ابو سنان، وابدى الجانبان تأييدهما ودعمهما ومباركتهما لقيام القائمة المشتركة. واتفق الجانبان على تجسيم هذا الاتفاق في ابو سنان في اطار قائمة مشتركة تنشط لانتخابات الهستدروت. وتقرر في هذا اللقاء عقد اجتماع قريب جدا لترتيب نشاط القائمة واقامة قيادة مشتركة ونشاطات مشتركة. كما تقرر اصدار بيان للاهالي حول الاتفاق المشترك والدعوة لدعم القائمة المشتركة في ابو سنان وقطريا.

القائمة المشتركة تعقد اجتماعا في كفرقرع افتتاحا للمعركة الانتخابية

● الحاج محسن عسلي رئيس المجلس يدعو الاهالي الى التصويت للقائمة المشتركة والتصويت لها ● محمد عثامنة وسهيل دياب وماجد صعابنة واحمد ابو عصبة يشرحون برنامج القائمة المشتركة ويفضحون سياسة «المعراخ» و«الليكود» ●

● كفرقرع ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم من جهاد عقل ـ عقد مساء الخميس (١٠/١٩) اجتماع شعبي في ساحة البيادر بكفرقرع للقائمة المشتركة وذلك افتتاحا للمعركة الانتخابية لانتخابات الهستدروت. افتتح الاجتماع وتولى عرافته محمد عثامنة مرشح «القائمة المشتركة» لمجلس عمال الخضيرة الذي تحدث عن اهمية الوحدة وصيانتها وضرورة العمل المشترك باخلاص من اجل انجاح «القائمة المشتركة» قطريا ومحليا لمجلس عمال الخضيرة.

وتحدث الحاج محسن عسلي رئيس مجلس محلي كفرقرع فقدم تحياته للقائمة المشتركة وناشد اهالي كفرقرع ان يدعموا القائمة لتتحقق وحدة جماهير عمالنا.

وكانت الكلمة للنقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والمرشح الرابع في القائمة القطرية. فقدم كلمة شاملة شرح فيها، باسهاب، مواقف القيادة المعراخية للهستدروت وفضح تلاعبها والاعيبها وتمييزها ضد جمهور العاملين وعدم دفاعها عن مصالح العمال الحقيقية وذكر دياب اهمال الهستدروت بقيادتها الحالية للنضال النقابي الحقيقي وعدم الدفاع عن مصالح العمال وحذر من محاولة «الليكود» المحمومة السيطرة على الهستدروت لان ذلك يعني القضاء على كيانها فالليكود ضد الهستدروت ووجودها اصلا.

اما السيد احمد ابو عصبة المرشح الثالث في القائمة المشتركة القطرية فتكلم عن تجربته الخاصة كرئيس مجلس سابق مع مؤسسات الهستدروت وفضح مواقفها الانتهازية. فهي تقدم امورا شكلية للوسط العربي لا غير بينما تقدم المساعدات والتصنيع بسخاء للوسط اليهودي.

ودعا ابو عصبة جماهير العاملين الى ان يدعموا «القائمة المشتركة» المدافع الامين عن مصالحهم.

وكانت الكلمة الاخيرة للمرشح الثاني في القائمة المشتركة الاستاذ ماجد صعابنة الذي تناول قضية الوحدة واهميتها لجماهيرنا واوضح اهمية الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي مركزا على ان «القائمة المشتركة» هي قائمة الوحدة.

ودعا الاستاذ صعابنة الى التصويت للقائمة المشتركة وملء الصناديق بحرف (ش) رمز القائمة المشتركة.

اجتماع سكرتارية جبهة طمرة يبحث سبل انجاح القائمة المشتركة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ عقدت سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية يوم الاربعاء (١٠/١٨) اجتماعا لها بحث فيه عدة مواضيع أهمها السبل الكفيلة بتحقيق النصر للقائمة المشتركة. وتحدث سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية، عادل ابو الهيجاء، فقدم بيانا سياسيا شاملا حول القضايا السياسية المحلية والمنطقة والعالمية.

وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت وقال: «ان مميزات هذه المعركة اننا نخوضها في قائمة مشتركة، وان هذه القائمة بتركيبها لها ابعادها على الخارطة السياسية في اسرائيل ـ لانها ستلعب دورا هاما ومؤثرا ومدافعا عن مصالح العمال اليهود والعرب».

وشارك الحضور في النقاش الحيوي والمسؤول من أجل تحقيق نجاحات القائمة المشتركة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها * شجب التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس بلدية كرميئيل ووزير «العرب» اولمرت. * المطالبة باطلاق سراح ابيي ناتان والغاء «القانون الارهابي». * استنكار وشجب محاولة مصادرة اراضي عين ماهل والرينة والمشهد. * التجند بكل القوى لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

سلسلة اجتماعات احياء في الطيبة لنصرة القائمة المشتركة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد نشيطو القائمة المشتركة في الطيبة، خلال الاسبوع الماضي، سلسلة من اجتماعات الاحياء تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس «نعمات».

وعقد في حي الوسط اجتماع في بيت السيد ابراهيم سليمان عازم حضره العشرات من النشيطين واهالي الحي. وتكلم في الاجتماع الدكتور اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع الذي اكد على التزام حركة «النهضة» في الطيبة بدعم القائمة المشتركة محليا وقطريا.

وفي الحي الجنوبي عقد اجتماع اخر في بيت السيد عبد القادر حاج حسين الذي ترأس الاجتماع. وتحدث المحامي عبد الجواد حاج يحي وعبد العزيز أبو اصبع. وفي المنطقة الشمالية عقد اجتماع في بيت فاروق جبارة تحدث فيه الدكتور احمد عراقي والاستاذ محمد يوسف طويل. واكدا على ضرورة انجاح القائمة المشتركة وضرورة تقوية تمثيلها محليا وقطريا وفي مجلس نعمات.



عبد العزيز الدالي: استئناف العلاقات الدبلوماسية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مندوبي الدولتين في الأمم المتحدة سيلتقيان في نهاية تشرين الاول الجاري او بداية تشرين الثاني المقبل لهذه الغاية. وكانت الصحيفة اعلنت اخيرا عن عقد مثل هذا اللقاء.

واضاف الوزير اليمني الدمقراطي ان «استئناف العلاقات سيتقرر على ضوء هذا اللقاء».

وكان سفير عدن في الامم المتحدة، عبد الله صالح الاشطل، قابل في شهر تشرين الاول الماضي نظيره الامريكي، توماس بيكرينغ، لبحث امكانية استئناف العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ تشرين الاول العام ١٩٦٩.

واوضح الوزير ان «ذلك كان الاتصال الاول بين البلدين حول موضوع استئناف العلاقات».

وهذا اللقاء هو ثمرة وساطة تقوم بها الكويت منذ عامين.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، استقبل صباح امس، رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ياسين سعيد نعمان، الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت تستغرق عدة ايام.

كما ذكرت الوكالة ان نعمان عقد اجتماعا منفردا صباح اليوم ذاته مع رئيس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وقد وصل نعمان الى الكويت امس الاول السبت يرافقه عديد من كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية، عبد العزيز الدالي ووزير الثقافة والاعلام، محمد احمد جرغوم ووزير الصناعة، عبد الله محمد عثمان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٢٤ الساعة الـ ٤٫٣٠ بعد الظهر في نادي بيت الصداقة على اسم المرحوم رمزي خوري قرب محطة «ايجد» ـ يدعو اعضاء طواقم الدعاية الانتخابية في منطقة عكا لسماع ومناقشة المحاضرة: «نحن وانتخابات الهستدروت».
المحاضر: د. احمد سعد

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

(الحلقة الخامسة)

قصة وفاة ابراهيم المطور

استقر رأي د. هيس على صحة التحقيق حتى بدون فحص مكان الحادث او اداة الشنق

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدمة في الجمعية لحقوق الانسان والمواطن)

٩ - رد مدعي الدولة جوابا على الاستئناف

في اواسط ايلول، قدم الى المحكمة جواب المستجوب في الاستئناف، وقد ارفق مع الجواب تقييم د. هيس الذي يتطرق الى تقييم البروفيسور باوندر، ومن حيث ان جواب المستجوب يستند كله تقريبا على تقييم د. هيس وبنوده المختلفة، نحلل، اولا، هذا التقييم فيما يلي:

يستعرض د. هيس في البداية تشريح الجثة الثاني بحضور البروفيسور باوندر، وبوصوله الى النقاط الهامة لتقييم الاخير التي انصبت على النواقص الخطيرة التي وجدها في تشريح د. ليفي، وانه تجاهل التحقيق في مكان الحادث، كما ذكر، يجيب د. هيس، بأنه تلقى حقا تقارير تحقيق من الادعاء العام، وتطرق الى هذه التقارير في تقييم اولي.. ولكن ما العمل اذا كان هذا الأمر لا يعطي جوابا على الانتقاد الواضح والثاقب للبروفيسور باوندر، وهو، انه في اثناء قيام د. ب. ليفي بالتشريح الاول الذي تشكل معطياته القاعدة لكل الاستنتاجات والتقارير للمعهد التي جاءت لاحقا، ولم تكن لدى د. ليفي أو اي شخص آخر من المعهد الطبي أية بينة جازمة بشكل تعليق - شنق - المرحوم، ولم يزر احد من المشرحين مكان الحادث او يتفحصه، وكل ما رواه د. هيس في جوابه حدث بعد وقت طويل من القيام بالتشريح على يدي د. ب ليفي، كما ذكر.

ومع ذلك فلم يكن في هذه المناورات ما يكفي. ويصور د. هيس في الفقرة التالية، كيف يتصرف الاطباء القضائيون في اسرائيل:

«أ» ليس صحيحا ان الاطباء القضائيون في اسرائيل لا يطلبون من المحققين (الشرطة، الجيش، الشاباك الخ) تفاصيل بالنسبة للحادث. وفي كل حالة تشريح و/ أو فحص خارجي، فأنه فور انتهاء الفحص، والجثة ما تزال في المعهد للتشريح القضائي، يقارن الطبيب القضائي الذي قام بالفحص معطياته وتلخيصاته مع معطيات واستخلاصات المحققين. وفي حالة عدم وجود تماثل بين هذه المعطيات، تجرى فورا فحوصات اخرى في الجثة وفي مكان الحادث. وهذا الاجراء هو من الدقة بحيث يمنع اخطاء محتملة، ويبعد تأثير عنصر التحقيق عن غيره.

«ب» د. ليفي، الذي اجرى التشريح الاول، طلب توضيحا بالنسبة للمكان الذي وجد فيه السيد أ.ي. المطور مشنوقا، وتجاه وضع الجثة كما وجدت.

خسارة كبيرة، ان هذه النظرية الجميلة غير مطبقة في الواقع، على الاقل بالنسبة لحالات الفلسطينيين الذين شرحت جثثهم والذين عالجت قضاياهم. وهي لم تطبق ايضا بالنسبة للمرحوم، ود. ليفي لم يفصل في تقريره التشريحي، ولم يفصل احد من مكان الحادث، بما في ذلك كيف وجد المرحوم معلقا، في تقريره. واكثر من ذلك، فحسب د. ليفي، ان المرحوم وجد مشنوقا في زنزانة السجن في الخليل، في حين وجد مشنوقا، كما هو معروف، في الظهيرية. وهذا يشير، الى مدى «اهتمام» د. ليفي بالتفاصيل الكيفية في تقريره التشريحي. كما ان الصور الملونة العشر من مكان الحادث ووضع المرحوم بعد الشنق، والتي لم اتسلمها، كانت سلمت للدكتور ليفي فقط في ٨٩/٦/١٩ ولم توضع تحت تصرفه ومعاينته في اثناء تشريح الجثة في ٨٨/١٠/٢٥.

ومن ثم، ففي البند ١٧ من التقييم هناك اعتراف بأن مكان الحادث لم يفحص حقا، لأنه لا حاجة لفحصه.. لأن استخلاص المحققين كان مطابقا لاستخلاص د. ليفي. و «يقتبس» د. هيس، البروفيسور باوندر، الذي وافق على ان الوفاة حدثت نتيجة الخنق بواسطة تثبيت حلقة حول العنق في اعقاب الضغط الذي شكله وزن الجسم، اي ان الوفاة حدثت بسبب الاختناق بواسطة الشنق وليس من اختناق بواسطة تثبيت الحلقة حول العنق من قبل شخص او اشخاص آخرين، وليس ان يكون الخنق حدث بعد الموت».

ويروي د. هيس تفصيلا قيل له وقيل لنا أيضا. بعد كتابة تقرير التشريح، ان الحلقة ضاعت في اثناء محاولة احياء المرحوم او في اثناء نقله الى معهد التشريح. ود. هيس يتحدث عن حلقة من قماش/ مغزول، دون ان يوضح ان المقصود بحلقة مصنوعة من بطانية، وهو لم يقلق ايضا من عدم ايجاد هذه الحلقة من البطانية او القماش الذي صنعت منه، وسنتوقف عند هذا لاحقا.

وبالنسبة للفحوص التسممية الكاملة، والتي كان من الطبيعي القيام بها مؤقتا مع تقرير التشريح الاول او قريبا منه، ولكنها جرت فقط في ٨٩/٦/٨، وكانت النتيجة وجود كمية قليلة من الفاليوم «لم تكن لتؤثر على المرحوم»، وبالنسبة للمورفين، (الذي لم ينتبهوا له في التحقيق اطلاقا)، فبحسب اقوال د. هيس، انه يشير بشكل اقرب الى الاحتمال عن استخدامه كمخفف للالام ويمكن شراء مثل هذا دونما حاجة الى روشيتة من طبيب مثل «أكامول فورتي» أو «كوسيدال فورتي»، وان المورفين هو احد عناصرها، وسنعود الى هذا ايضا.

ويعرب د. هيس لاحقا عن موافقته على استخلاصات وتعيينات البروفيسور باوندر، واكثر من ذلك، فهو يقرر ايضا انه غير موافق على ما جاء في استئناف العائلة وانه «حسب رأيي المتواضع فان تحقيقا جرى للنهاية ويشير الى ان هناك احتمال واحد فقط وهو ان المرحوم قد شنق نفسه».

وهكذا نرى بأم اعيننا ان رأي د. هيس قد استقر مرتاحا للتحقيق. وليس لديه ادنى الشكوك فيه. وحتى دون فحص مكان الحادث او اداة الشنق فهو يقرر ان المرحوم شنق نفسه ولا شيء غير هذا. ولكي تكون الصورة كاملة فأنه يجب التطرق بشيء ما لكل الـ ـ ٢٤ علامة عنف على جثة المرحوم. وقد فعل د. هيس هذا بأدب وبلسان ذلق. وان «الكدمات تحت الجلد في جثة المرحوم لم تساعد ولم تسرع وفاته». ولم يكتف د. هيس بهذا، بل يصل به الغضب الى حد كبير ويضيف، الى حسمه المذكور فقرة معنونة «تطرق قصير الى تقييم بروفيسور باوندر». (كأنما تقييمه هو د. هيس كله، تقريبا، شيئا آخر عن التطرق لتقييم البروفيسور باوندر.) وجاء هجومه على الخبير الاسكتلندي، دون ان يبخل بالكلمات ودون ان يأخذ بالاعتبار اصول الزمالة المهنية.

ومن ثم، وحسب د. هيس، بعد ان اقتنع البروفيسور باوندر بعدم وجود كسر في يد المرحوم، حسب ادعاء العائلة، وان كيس البيض جرى فحصه. وليس كما ظنوا في البداية، حيث وجد البروفيسور باوندر من المناسب تطوير نظرية غير صحيحة وغير واقعية تجاه عمل الاطباء القضائيين في اسرائيل، وفي كل هذا لم يعد الى خبرته في التشريح الا قليلا.

وفي النهاية، نقتبس من المصدر كي لا تضيع أية كلمة:

«انني أمل مستقبلا ان نستطيع الاستعانة بخبراء اجانب حقيقيين قادرين على التمييز بين مبدأ المعالجة القادمة في مجال خبرتهم واستخلاص معطيات مورفينية من التشريح بشكل مكثف ومفهوم يساعد في عمل المحكمة».

ومحامية الدولة طلبت رفض الاستئناف كليا استنادا الى تقييم د. هيس، المذكور، وانه «ليس في يد المستأنف اي امر يمكن اثباته، وليس هناك من سبب يدعو الى تدخل هذه المحكمة الموقرة، في عمليات التحقيق، التي، كما ذكر، وصلت نهايتها الان».

في صباح يوم المحكمة، ٨٩/٧/١٦، قدمت الى المحكمة رد البروفيسور باوندر على تقييم د. هيس الأخير، وكان الرد:

١ - استئناف فليتسيا لانغر يعكس بدقة كل الجوانب الهامة، لرأيي، كما عبرت عنه خطيا.

٢ - بخصوص اقتباس د. هيس لرأي البروفيسور باوندر بشأن سبب الوفاة، قال المشرح الاسكتلندي، ان رأيه عن سبب الوفاة قد عرض بشكل مزيف، ورأيه هو كالاتي:

في رأيي أن معطيات التشريح والمعلومات الحالية القائمة بالنسبة لظروف وشكل الوفاة لا تستثني احتمال القتل بواسطة التعليق او القتل بالخنق الناجم عن التعليق بعد الوفاة.

٣ - ويوضح البروفيسور باوندر، ان د. ليفي اجرى فحصا تسمميا لدى المرحوم في ٨٩/٦/٨ وقرر ان هناك «بنزوديازيبانز». والحاجة الى مثل هذا الفحص حاجة مفهومة بحد ذاتها من مجموع ظروف الوفاة. وحقيقة ان هذا الفحص جرى متأخرا كثيرا، وبعد ان لفت البروفيسور باوندر الانظار الى هذا الموضوع المحدد، يشهد على عدم الكمال في التحقيق الاصلي.

٤ - وبخصوص الصور الملونة العشر من مكان الحادث، يقرر البروفيسور باوندر انها سلمت للدكتور ليفي فقط في ٨٩/٦/١٩. وقبل ذلك لم يذكر شيئا عن وجودها، سواء للدكتور ليفي ام للدكتور هيس، وطبعا لم يستطيعا فحص الصور.

«حاجة المشرح الذي يجري التشريح بتفحص شهادة مصورة عن مكان الوفاة، مسألة مفهومة بحد ذاتها، وهي يجب ان تشكل جزءا لا يتجزأ من التحقيق الاصلي، وحقيقة ان تفحص الصور لم يتم الا في موعد متأخر، وفقط بعد ان جرى التطرق الى هذا الموضوع المحدد من كاتب التقرير المذكور (بروفيسور باوندر - ف. ل) هو مؤشر على عدم كمال التحقيق الاصلي. وكان ينبغي ان تسلم الصور من اجل فحصها، من قبل الخبراء الموكلين من عائلة المرحوم (الأمر الذي لم يتم ابدا - ف. ل).

٥ - «من قراءة الوثائق التي دونتها والوثيقة التي كتبها د. هيس واضح ان هناك اختلاف بينهما لا يمكن جسره، وليس فقط بخصوص الاراء، بل كذلك بشأن معلومات البينات». هكذا اكد البروفيسور باوندر، واضاف «بعد قراءتي لتقييم د. هيس لم أر حاجة الى ادخال تغييرات ايا كانت بالنسبة لحقائق معروفة اعربت عنها في تقييمي السابق».

٦ - «انني اقرر ان د. هيس يرفض ان يأخذ على مسؤوليته الكاملة التشريح الثاني للجثة، بعد اخراجها من القبر». قال البروفيسور باوندر في ايضاحه هذا الأمر. ان هناك نقص في الاستقامة في الادعاء بأن المسؤولية في تشريح الجثة ملقاة على المراقب اكثر منها على المشرح الذي يجري التشريح.

وأما بشأن هجوم د. هيس عليه، فقد كتب البروفيسور باوندر، بشكل مختصر، لكنه يفيض معنى، فقال: «اود ان الاحظ بترفع، بالنسبة للهجمة الشخصية التي تضمنها رأي د. هيس (الوثيقة رقم ٢)، بان مثل هذا الهجوم هو غير مهني ولا يستحق الرده.

النظر في الاستئناف في محكمة العدل العليا في ٧/١٦

بدأ النظر في الاستئناف في محكمة العدل العليا، بحضور القضاة م. شمغار (رئيسا) و أ. متصا، و أ. غولدبرغ.

وطلبت في البداية استعراض تسلسل الاحداث التي ادت الى الاستئناف الاول، ومن خلالها للاستئناف الذي نحن بصدده. وعندما بدأت في تصوير الـ ـ ٢٤ علامة اصابة على جسد المرحوم، اوقفني القاضي شمغار وقال لي: «هذا حسب رأي المشرح من قبلكم، فأرجو الاشارة الى تقرير المعهد التشريحي».

ورحت أعدد علامات الاصابات واحدة بعد الأخرى من تقرير تشريح د. ب. ليفي، مهيأة الموضوع للنظر. بل أجريت حتى، مقارنة بين كل علامة واخرى بين تقرير د. ليفي والبروفيسور باوندر، حيث كانت النتائج واحدة: وكان البروفيسور باوندر قد عدد الاصابات حسب تقرير د. ليفي، بما في ذلك الصور التي التقطت في اثناء التشريح الأول. ولكنني لم استطع الوصول الى اخر القائمة، ومع ذلك فقد أشرت الى اكثر من عشر اصابات، عندما اوقفني القاضي غولدبرغ:

«ان السيدة تتحدث عن الاصابات، ونحن نريد ايراد نقاط قانونية. فالسيدة تستند فقط الى تقرير البروفيسور باوندر، فيما كان عليها ان تقنعنا بحدوث امر شاذ لكي نتدخل من اجل تجديد التحقيق».

ولقد ظننت ان هذا ما اردته وقصدته، منذ البداية. ولكنني سئلت عن علامات الاصابات في تقرير د. ليفي ولهذا بدأت هكذا.

ولم استطع القول، بدون المس بالمحكمة، ولكنني لمحت تلميحا دقيقا وشديد الحذر، ان تركيبة القضاة لم تتعمق بدراسة المادة او انهم لم يقارنوا بين التقريرين، ولو كانوا فعلوا ذلك، لما سئلت السؤال من قبل الرئيس.

وأما بالنسبة للادعاء بأنني استند الى تقرير البروفيسور باوندر فقط، اجبت، مع ان التقرير هام جدا بالنسبة لنا ويشكل بالنسبة لنا وثيقة اساسية، الا انه بدون هذا التقرير ايضا يبدو بأن لدينا اساسا قويا لمهاجمة التحقيق، والتوصل الى نتيجة قاطعة بأن الحديث يدور عن قضية شاذة وخطيرة بما يكفي لتدخل المحكمة الموقرة.

ومن هذه النقطة انطلقت في تحليل بلاغ مدعي الدولة، وخاصة تقييم ادعاء المنطقة الوسطى، كما حللته في الاستئناف، كما شرحت ايضا تقرير التشريح المقدم من قبل د. ب. ليفي، وخصوصا ما ليس في التقرير كما جاء على لسان البروفيسور باوندر.

ووقفت بشكل خاص على النقاط الغامضة، ومن بينها، ان احدا لم يحاول الايضاح، مثلا، لماذا اعطي الدواء المخفف للألم الى المرحوم، حسب العلامات التي وجدت في سائل كيس المرارة، وأي الالام التي كان يعانيها. فالدكتور هيس ادعى الآن ان الضربات لم تكن ضربات، والسؤال هو ما الذي حدث للمرحوم اذن، وادى الى وفاته.. وهنا اوقفني رئيس المحكمة، الذي استند الى تقرير د. هيس الثاني، والذي يقول بأن المورفين الذي وجد لدى المرحوم يمكن ان ينجم عن تناول اقراص الاكمول او الكوسيدال، التي يمكن الحصول عليها بدون روشيتة طبية وهي ادوية لتخفيف الاوجاع.

وهنا رفعت صوتي اكثر من اللازم تقريبا بقولي، ان المرحوم مقيد بيديه ورجليه في زنزانة معزولة تماما، وليس لأحد ان يصل اليه، الموجود في السجن منذ شهور، لا يمكن ان «يقفز» الى الصيدلية القريبة، ومعنى هذا، ان احدا اعطاه هذا الدواء لتخفيف آلامه. فهل هذا ليس من مهمة المحقق فحصه او من مهمة الادعاء طلب ايضاح له؟ ذلك ان الحديث يدور عن انسان يدعون انه انتحر.

فهل لا تهم المحققين حقيقة ماذا كان عليه الوضع الصحي للمرحوم بحيث ادى الى وفاته. هذا فضلا عن انه اضرب عن الطعام، وجرى رش الغاز في زنزانته، حسب الافادات. وانه ضرب (وايضا حسب القول الرسمي) بعد ان هاج يوم ١٠/١٨. فسجين يصرخ بأنه يريد الموت، ولا يهتم أحد بمصيره، ويحتجزونه في ظروف ليس من انسان يشفق على حيوان، يرضى احتجازه فيها، وعلى مثل هذا الأمر ليس لدى الادعاء كلمة يقولها، ولا حتى لدى قسم التحقيقات العسكرية للمنطقة الوسطى الذي يعمل كحارس له. وحتى من خلال ادارة السجن وليس السجين المحتاج للمساعدة، لا يحظى حتى بملاحظة انتقادية واحدة. وكذلك هاني الشامي من غزة (الذي ضرب حتى الموت) صرخ بأنه يريد ان يموت، في منطقة جباليا، وجنود غفعاتي وآخرون هزأوا بصراخه، حتى فارق الحياة، وكان هناك طبيب ايضا.

ان مجرد ضياع الحلقة وحده، يثير علامات استفهام كثيرة، وتجاهل الطبيب القضائي لمكان الحادث، يضع الأمر كله في ايدي اولئك الذين كانوا مسؤولين عن احتجاز المرحوم والمهتمين باخفاء التحقيق. ولهذا فليس عجبا ان لا يقبل المشرح من قبلنا مثل هذا التصرف.

اغودات يسرائيل

جهز سيارتك للشتاء

□□ رأي يكتبه محمد وتد

هل نتوقع هزة أرضية في عالم السياسة؟

(١)

● توقع علماء الجيولوجيا حدوث الهزة الارضية، التي ضربت سان فرانسيسكو واحدثت كارثة زاد عدد ضحاياها على الـ ٢٥٠ ضحية وبلغت خسائرها المادية، رقما لم يتم الاتفاق بشأنه حتى الان.

وكنت قد مررت بسان فرانسيسكو، سنة ١٩٨٢ ضمن زيارة رسمية، حدثني فيها مرافقي الأمريكي عما يتوقعه الجيولوجيون في التسعينات.. ولما كان ذلك المرافق اللطيف واسمه «موفت» آخر سفير للولايات المتحدة الامريكية، في كابول عاصمة افغانستان فقد سألته من باب الدعابة ان كان قد توقع ان يخرج من كابول بالشكل الذي خرج به؟! وبلع السفير الامريكي (سابقا) هذه الدعابة الخشنة وعاد يحدثني عن مزايا «الجولدن بردج» (الجسر الذهبي) الذي يربط المدينة بـ «اوكلاند».. وسايرته في الحديث عن جمال المدينة ومفاتنها..

لكنه وبعد قضاء يومين جميلين حقا، في سان فرانسيسكو الجميلة حقا، وبعد ان نشأ بيني وبين موفت، نوع من الالفة، عاد للحديث عن سياسة الشرق الاوسط.

(٢)

قال موفت: «لقد لمست لديك ميلا شديدا للشيوعية.. وها هي افغانستان تسقط بأيديهم، لكن ذلك لن يدوم طويلا..».

توقفت عند نبوءته لحظات قبل ان اعلق عليها.. واخترت تعليقا محايدا.. قلت: «يكفي انهم تخلصوا من النظام الملكي..».

لم اكن اتصور، يومها، ان الهزة السياسية التي تجتاح دول شرق اوروبا اليوم ستكون بمثل هذه الوتيرة وهذا الزخم.. بل انني لم اتصور ان تحدث اصلا فان كان سكرتير عام الحزب الشيوعي في بلادنا لا يعلم بما يحدث هناك من قصور وانحرافات في تطبيق الشيوعية، فمن اين لي ان اكون حتى «اخر من يعلم» وانا الصحفي والسياسي المتحيز، لحقيقة ما يدور بعيدا وراء ما كان يسمى «الستار الحديدي»؟

لقد كنا ولا نزال في الحقيقة ضحايا الاستعمار.. جربنا ٤٠٠ عاما من الاستعمار العثماني البغيض، باسم «الخلافة» و«السلطنة» والاسلام.. ثم جربنا ٤٠ عاما من الاستعمار البريطاني البغيض باسم «الدفاع عن العالم الحر» وحقوق الانسان..

ولما كانت الممارسة العينية اليومية المرئية اشد وقعا من النظرية، خصوصا نظرية الكرابيج المرفوعة، والبنادق المحشوة، باسم الحرية، فقد اعتبرنا، وبحق، كل ما يقوله هؤلاء، كذبا وتضليلا. ذلك اننا لم نر من الشيوعية ما رأيناه من قمع البريطانيين وغطرسة حلفائهم!!

(٣)

الا ان الهزة السياسية اتت فجأة. فالانسان بطبيعته لا يعرف حدا للاكتفاء الذاتي فكيف به وهو معرض يوميا للاستفزاز الاستهلاكي؟

لقد اسعفني الحظ أن ازور كسياسي (وليس كصحفي) كلا من رومانيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية اكثر من مرة (قبل انتقالي الى الجبهة) ضمن وفود رسمية.. ولاحظت مثلا ان الكنائس في رومانيا تمتلىء بالشباب عن بكرة ابيها ايام الاحد..

ولاحظت الصفوف الطويلة امام الحوانيت.. لكنك كنت تشعر عموما بسعادة الناس وان كان الاتصال المباشر بهم عملية تكاد تكون مستحيلة بسبب اللغة ايضا..

ولكل دولة من هذه الدول طبيعتها واولوياتها ونظامها الدقيق المميز، وان كان ذلك تحت اسم واحد للحزب الحاكم هو الحزب الشيوعي..

فهل صحيح ان الاستفزاز الاستهلاكي والبيروقراطية والانحرافات الحزبية تقف في كل هذه الدول وراء الهزة السياسية التي تتعرض لها؟

(٤)

لن استعين هنا باقوال ماركس ولينين لتفسير ما حدث في كل دولة على انفراد. فالذي يمكن ان يقال صحيحا عن رومانيا لا يمكن ان يكون صحيحا عن تشيكوسلوفاكيا والتي لاحظت ان كنائس عاصمتها براغ تمتلىء هي الاخرى بالشباب!

الا ان القاسم المشترك بين هذه الدول يظل قاعدة واحدة هي «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»! فالخبز بعيدا عن الحرية، يجعل من الانسان عبدا.. والحرية بعيدا عن الخبز، تجعل من الانسان وحشا في غابة!

ولو اننا قمنا بتوزيع هذين العنصرين الخبز والحرية على مواطني الدول الاشتراكية بالقياس لما هو متوفر في الدول البرجوازية لوجدنا ان نصيب الانسان الاشتراكي هو الاكبر!

اذن كيف نفسر ظاهرة الهرب من الشرق الشيوعي الى الغرب الرأسمالي؟ وكيف ستكون هذه الدول بعد عشر سنوات وهل يقصد النائب السوفييتي يلتسين (عن موسكو) ما قاله فعلا عندما طلب العون من امريكا لتغيير النظام! وهل ستتوحد المانيا وتتبرجز هنغاريا وتعود بولندا الى الوراء؟

ان العالم على حافة هزة سياسية جارفة في ظل الوفاق الدولي.. فهل سيحدث هذا وهل ستكون اعمدة هذا الوفاق اول ما يتداعى ويسقط!

نداء الى الضمير اليهودي:

صرخة السجون تستدعي لجنة تحقيق من اعلام اليهود في العالم

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● عندما نشرت «لوموند» الفرنسية في ٨٨/١/٢٨ ترجمة مقال للشاعر الفلسطيني محمود درويش الهارب من تحت المزراب الى تحت المزراب بعنوان «سؤال الى الضمير اليهودي» وكان هذا المقال ردا على الكاتب ايلي ويزل الذي طالب بتنزيه اي عمل تقوم به اسرائيل من اي ادانة اخلاقية، جاء في مقالة الدرويش ما مضمونه:

«ان شرف اليهود في العالم اجمع سيتلطخ بوحل الاحتلال الصهيوني وبدم الضحايا الفلسطينيين طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع ذلك الاحتلال».

ونتيجة لذلك ثارت ثائرة «اللجنة اليهودية للعمل» فرفعت دعوى ضد الشاعر وضد مدير صحيفة اللوموند - اندريه فونتين، مفادها ان هذا المقال يدعو الى «اثارة الحقد العنصري»، الأمر الذي يعاقب عليه القانون الفرنسي.

لا ندري ماذا حدث بموضوع استئناف «اللجنة» بعد رد الدعوى ولكن ما يهمنا الان هو تعقيب المستشرق الفرنسي (من اصل يهودي) مكسيم رودنسون الذي تساءل فيما اذا كانت الصيغة التالية مثيرة للحقد العنصري:

«ان شرف ابناء جنوب افريقيا من البيض المنتشرين في العالم اجمع يتلطخ بدم الضحايا السود طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع سياسة التمييز العنصري؟»[1].

ما يهمني الان هو ليس تلك «الطوشة» حول موضوعة الضمير اليهودي، ولا أبعاد المقارنة بين جنوب افريقيا واسرائيل الرسمية، ولا مسألة التمييز العنصري، ولا حتى العنصرية بجميع اشكالها وتعريفاتها. فتلك اشياء اكبر من حجم مقالتي هذه. تلك اشياء يجب ان تبحث ويبت بها في اروقة لها اسنان مهما كانت صغيرة وحتى لو كانت اسنان الحليب. يقينا ان مسألة الضمير اليهودي تخص اليهود انفسهم اولا وقبل كل شيء.

ان ما يخصني هو «أنا» كعربي فلسطيني يحمل الهوية الاسرائيلية (بمعنى جواز السفر) بدافع «بشكل مشروع» عن ابناء شعبه الفلسطيني الاسرى في سجون احتلال ١٩٦٧ منذ ما يزيد عن خمس عشرة سنة بقليل. ما يهمني هو تطبيق القانون الاسرائيلي بلمسات انسانية. «أنا» لا اتكلم بالسياسة ولا اطرح هنا موضوع حق تقرير المصير وحق العودة وحق التمثيل الوحداني لمنظمة التحرير الفلسطينية او حق اختيار الممثلين والمؤتمر الدولي، وحق المساواة والسلام العادل والدائم في المنطقة. ولا اطرح شيئا من هذا. ولسنا الان - اصلا في معرض كل هذا. وانما اطرح موضوعة تطبيق القانون الاسرائيلي بلمسات انسانية.. اترون كم «أنا» متواضع!

بل واكثر من ذلك فمقالتي هذه تتعلق بزاوية واحدة فقط! بغية القاء الضوء عليها ومعالجتها انسانيا، فقط لا غير. انها مسألة بسيطة وقضية محددة تتعلق بوجود الانسان بحياته وموته، انها مسألة التغذية في السجون الاسرائيلية بالمناطق المحتلة ١٩٦٧ وبالمعتقلات الاسرائيلية التي تحتوي على رجال ونساء وشبان وشابات واطفال المناطق المحتلة ١٩٦٧ - هذه السجون والمعتقلات التي تحتوي حاليا على حوالي (١٨) الف انسان، يعاني قسم منهم (لا ندري ما هو حجمه) من امراض سوء التغذية: ابسطها فقر الدم، نتيجة لالغاء وجبات اساسية واستبدالها بأخرى وتقليص السعرات الحرارية التي يحتاجها الانسان. ان هذه المشكلة قائمة منذ احتلال ١٩٦٧ ولكن منذ تموز هذه السنة (١٩٨٩) اخذ الوضع بالتفاقم حيال الاعداد المتزايدة من المعتقلين نتيجة لظروف الانتفاضة وحيال الازمة الاقتصادية التي تمر بها دولة اسرائيل نتيجة السياسة العدوانية والتعنت وتصلب الشرايين. فمنذ تموز الماضي يتم تطبيق «سياسة التقشف» القسري على السجون والمعتقلات الاسرائيلية. وهاكم بعض الحقائق كما رواها لي ممثلا سجني جنين والجنيد (الامين السويطي وعبد القادر حامد «قدورة») بكلمات مسؤولة:

- الغاء «الشيكم» اي الشراء من «كنتين» السجن بسعر التكلفة.
- الغاء وجبة دجاج من وجبتي الدجاج اسبوعيا.
- الغاء وجبة لحم دجاج من وجبتي اللحم، اسبوعيا، واستبدالها ببيضة وتقليص الوجبة المتبقية الى النصف تقريبا: اي من ٨٥ غراما اسبوعيا الى ٤٥ غرام اسبوعيا. (منذ تموز يمتنع سجناء الجنيد عن استلام البيضة اليتيمة هذه ظهرا في كل يوم خميس).
- تقليص كمية القهوة الى النصف (من ٢٤ كيلوغرام الى ١٢ كغم شهريا بسجن الجنيد مثلا، توزع هذه الكمية على ٨٥٠ معتقل وسجين).
- تقليص كميات الطحين ومسحوق الكعك والتوابل والبهارات والفلفل الاخضر والملح الى النصف تقريبا. (تعتبر مصلحة السجون العامة الملح سلاحا اساسيا في اوقات الاضراب عن الطعام اذ ان ذرة منه تساعد الانسان على الصمود اكثر وكذلك يدعي بأن السجناء يستعملونه لأكسدة حديد الشبابيك واذابته بغية الهرب).

هذا غيض من فيض، لمجرد امثلة شديدة الالتصاق بالواقع. وهذا عرض متواضع تماما كمقالتي هذه وتماما مثل طلبات السجناء، وهي باختصار:

- حل مشكلة الازدحام، فمعدل المساحة التي «يتمتع» بها السجين الواحد هي متر ونصف المتر المربع يعيش فيها (٢٢) ساعة واحيانا (٢٣) ساعة يوميا في الزنزانة او الغرفة او الخيمة.
- انشاء قاعات طعام في السجون المركزية، اذ في المساحة المذكورة اعلاه يتم الاكل والنوم واليقظة بالمكان ذاته.
- الغاء التقنين وتحسين الطعام نوعا وكما.
- تقديم العلاج الطبي المعقول، وتنفيذ العمليات الجراحية للمحتاجين او تقليص فترة انتظارها من اشهر او سنوات الى ايام واسابيع وعدم ترك المرض يستفحل ويفتك بالسجناء.
- تحسين شروط النظافة، خاصة في سجن الرملة قسم «المعبار».
- اغلاق قسم العقاب في معتقل الرملة (روني نيتسان) (افتتح هذا القسم مؤخرا وهو يتسع الى (٣٢) سجينا يحتوي حتى كتابة هذه السطور على (١٩) سجينا ومعتقلا (محكومين وموقوفين) من ذوي «العمليات المميزة»، يعيشون فيه بأقل من شروط الحد الادنى التي كانت في السنوات الاولى للاحتلال (١٩٦٧). الابواب مصنوعة من الصاج وفي كل باب فتحة ضيقة تفتح عند تقديم الطعام فقط، يحتجز كل اثنين في خلية (إكس) خلال ٢٣ ساعة، يخرجان «للفورة» (الفسحة اليومية) لمدة ساعة واحدة فقط، مقيدي الأرجل، ويتعرض المحتجزون في هذا القسم الى عمليات العقاب الفردي والجماعي، والشهود متوفرون على انه حينما يتم ضربهم تشغل «كومبريساه» كي لا يسمع باقي السجناء اصوات الاستغاثة والانين. تسمح زيارة الاهل كل شهرين فقط. ولا وجود «للامتيازات» - الكماليات - مثل الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والشراشف ومثل الانارة والتهوية!) (زيارة الأهل حسب القانون في اسرائيل للموقوف كل اسبوع وللسجين كل اسبوعين وفي المناطق المحتلة كل شهر لكليهما).
- تمديد مدة زيارة الاهل الشهرية لأكثر من نصف ساعة وازالة شبك الزيارة لمصافحة السجناء لذويهم.
- حل مشكلة العمال، اي السماح لذوي الاحكام العالية بالعمل داخل اسوار السجن.
- حل مشكلة الشبابيك الضيقة والواح الاسبست في الجنيد والقضاء على سوء التهوية والانارة ومضاعفاتها.

هذه طلبات السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ومعتقلاته، وهي مختصرة نستطيع اختزالها مرة أخرى بمطلب اساسي هو تشكيل لجنة تحقيق محايدة.

لقد ساءت ظروف السجون والمعتقلات في اعقاب التقرير التلفزيوني الاسرائيلي الذي اذيع بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٤ والذي اعتمد انصاف الحقائق ليصور للشارع اليهودي ان سجناء الحرية - «المخربين الفلسطينيين» - يعيشون ظروف فنادق بـ «خمس نجوم».

لقد كان هذا التقرير مدروسا جيدا وتم توقيته بشكل اجود، لأنه تزامن مع اعلان سياسة التقليصات الغذائية للسجون ومع افتتاح قسم العقوبات بمعتقل روني نيتسان. وقد جاء بالشكل الذي جاء فيه لاعطاء مبرر للبطش الجسدي والروحي ضد الفلسطينيين ولتمرير عملية التغيير الى الاسوأ بداخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية ولإسكات ذوي الضمائر الحية.

ولكن يعلن السجناء في الجنيد بالوثيقة التي رأت النور على صفحات الجرائد («الاتحاد» مثلا ٨٩/٧/٢٨) ان «هذا المخطط لو تم البدء بتنفيذه فأنه سيلقى منا كل المواجهة، حيث سندافع عن حقنا في العيش كبشر حتى لو ادى ذلك الى سقوطنا شهداء الواحد تلو الأخر.. .. اننا نوجهها صرخة مدوية للعالم من اقصاه الى اقصاه ليسمعها كل ذي ضمير حي اينما يوجد..»

وبعد، يا ايها القائل: «ان شرف ابناء جنوب افريقيا من البيض المنتشرين في العالم اجمع يتلطخ بدم الضحايا السود طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع سياسة التمييز العنصري!»

وبعد، يا ايها الضمير العالمي بشكل عام واليهودي بشكل خاص!

وبعد، يا ايها القائمون على حقوق الانسان! بل ويا ايها القائمون على جمعيات الرفق بالحيوان الا تسمعون هذه الصرخة الانسانية؟

وبعد، الا يستدعي الامر لجنة تحقيق لبحث موضوع التغذية، فقط، بداخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية؟ لجنة تحقيق مؤلفة من أعلام اليهود في العالم؟

وبعد ايضا، فلا بأس من سرد حديث للنبي العربي الكريم عن حابسة الهرة، قال: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي اطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض».

(١) الاقتباسات من مقالة د. محمد مخلوف - صوت البلاد ١٩٨٩/١٠/١ - بعنوان محمود درويش، مكسيم رودنسون و«القمر» اليهودي.

من حكايات ام فلسطينية اعتقلوا ولدها

● د. احمد الطيبي ●



● «أم حسن» من مخيم شعفاط شمال مدينة القدس، روت لي - كما سترويه لابنائها واحفادها - ما يلي، الذي انقله بلغتي وافكارها ولهجتها، قالت:

لا أعرف.. ايلول في حياتنا نحن الشعب الفلسطيني شيء آخر، ليس كباقي الاشهر تقريبا.. فهو ملفع بالسواد.. وتزكم انوفنا منه دائما رائحة المآسي.. وهو ان صح القول شهر المصائب.. وقد طالني منه ما قد يطول اي امرأة فلسطينية.

ففي السابع عشر من ايلول سنة ١٩٧٧ كانت لي حكاية مع اعتقال ولدي البكر الذي انهى دراسته الجامعية في تلك السنة.. وجميعنا في البيت كنا ننتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر.. ولم يقف الامر عند هذا الحد.. بل تم اعتقال والده معه ايضا وفي تلك الليلة.

وفي الخامس من ايلول نفس الشهر من السنة الماضية.. تم اعتقال ابني نفسه بعد ان قضى في السجن تسع سنوات.. وهذه المرة مع شباب آخرين في وضح النهار.. ولا بأس.. فنحن في عصر الانتفاضة.

فيما قبل انبلاج الانتفاضة كان للوطن ضريبة العطاء مهما كان الثمن وان كان الاعتقال مهما بلغت سنواته يفي ضريبة جزئية.. لأنه كما كان يقول ابني دائما على لسان احد اخوانه «الشهيد حمدي» ان قمة العطاء هي الشهادة، وما بعد الانتفاضة.. مرحلة اخرى.. تحتاج الى ضريبة.. اما ان اجمع بين الحكايتين.. فيا احبائي.. ان جميع حكايات شعبنا متشابهة..

الليلة قمراء من ليالي الصيف.. وما زلنا كعادتنا في سابق ايامنا نتسامر والجيران باب الدار او ما يطلق عليه «الحوش». فالعادة ان نطعم اغنامنا ومن ثم نقوم بحلبها. وفيما بعد تبدأ ليالي انسنا في ظل القمر والنجوم.. نشرب الشاي والقهوة والاغنام من حولنا.. واصواتها كأنها اهازيج احتفالية تداعب صفاء القمر.. فنتمتع اثناء السهرات التي تطول وفق اناسها وشجون احاديثها.. ولم يعكر صفونا الا قدوم دوريات الجيش الراجلة والمحمولة.. فازيز السيارات واللكنة الغريبة الواضحة تمزق الليل، اضافة الى نباح الكلاب التي لا يهدأ لها بال وهي ترى «رجلا» غريبة داخل القرية.. لا اعرف لماذا شعرت في تلك الليلة بنوع من الكآبة وكأن الدموع تكاد تنفجر من عيني.. لكن لم يغب عن بالي هذا الشهر التعس..

كان يحلو لي الحديث مع ولدي كثيرا.. وفي نفس الليلة ابلغني انه سيحزم حقائب سفره بعد يوم.. وناولني بعض النقود لشراء الطحين وكأنه يودعني الى المجهول.. واستسلم لملاك الكرى بعد ان تغلب عليه من الجولة الاولى.. فأصبح في عالم آخر..

بعد منتصف الليل.. سمعت عدة طرقات على الباب.. فتساءلت.. من الطارق فجاء الجواب من المختار.. عسكر.. فدخلوا وسألوا ابن حسن.. فأشرت اليه، وفورا عرفت المتبقي.. فقلت اواه يا اولادي.. فرفعوا الغطاء عن وجهه.. فقام والده لايقاظه.. حسن.. الجيش هنا انهض.. فتقدم الضابط وقال: نريد حسن ووالده.. وبدأوا بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا.. ولم يبق شيء الا وقلبوه.. فتناثر البيت وكأنه اصبح اشلاء.. وبعد استكمال المهمة قيدوا ولدي.. وقيدوا والده.. واقتادوهما باتجاه السيارات.. في نفسي عرفت ان مشوارهم ليس قصيرا.. امتلأ البيت بالجيران والاقارب.. والعويل والصراخ والضوضاء مزقت بكارة ظلمة الليل.. وضوء القمر بقي يزف ولدي وزوجي حتى مسافة بعيدة.

وما كان قبل اثني عشر عاما.. ليس كما جرى هذه المرة ٨٨/٩/٥ حيث طابع العنف والصخب والقوة.. يأتي في وضح النهار.. فلم يمر اكثر من نصف ساعة على مقدم ابني نفسه مع زملاء له ودخولهم البيت.. حتى عشنا لحظات وكأننا في حلم.. كنت جالسة اخبز.. اقلب الارغفة بين يدي.. واذا بالصالة تمتلىء بالجيش.. فوقفنا بعد ان خبزت رغيفا ونظرت من حولي.. فيا لهول ما ارى من قوات جيش ومخابرات وسيارات من مختلف الانواع والاقتحام للبيت من جميع الجوانب.. فصرخت.. شو بدكم.. اسم الله علينا، ولم يتكلم احد.. فقط يقتحمون الابواب ويدفعونها بأرجلهم.. واصابعهم على الزناد.. ابني وزملاؤه في غرفة الجلوس.. ولكن الابواب في معظمها مفتوحة.. فزوجة ابني هذا وضعت ابنها البكر والناس لم تنقطع بعد عن زيارتها من اجل التهنئة.. نسيت الخبز والفرن.. صرخت: عندنا بنت «نفاس» والدة لها ثلاثة ايام فقط لا تدخلوا عليها انها «نفاس».. ففتحوا الابواب واقتحموا غرفة النفاس وغرفة الجلوس ولم يبق اي مكان.. دخلت مع جنديين فاذا ابني وزملاؤه واقفون.. وجوههم للحائط.. وايديهم للاعلى.. وعلامات الغرابة وهول المفاجأة بادية على وجوههم.. عدت الى زوجة ابني لاطمئنها فلم تعتد على مثل هذه المواقف. قلت لها: لا تخافي الحمد لله.. ما في شيء.. فصرخت ببكاء: اريد ان ارى زوجي.. الا انني اعدتها الى السرير.. جمعونا داخل غرفة النوم واغلقوا الباب علينا.. تذكرت انني كنت اخبز والرغيف داخل الفرن.. ناديت.. يا انت ايها الجندي الذي تقف على الباب.. افتح لي.. اريد الذهاب للفرن فالكهرباء ستحرقنا.. وبعد لأي فتح الباب وخرجت.. واخرجت الرغيف المحروق من الفرن.. وفكرت انني سأبقى بجانب الفرن لاستغل ذلك واشاهد ما يحدث حولي.. فمسك الجندي بيدي وقال «انت مش بخبز» قلت له من جديد الغاز في تلك الغرفة شغال دعني اطفئه.. فرفض.. ووضع يديه على كتفي واخذ يدفعني بكل قوة حتى ادخلني الغرفة مرة اخرى.. حاولت ان اسقي زوجة ابني الماء.. لشعوري انها خافت كثيرا.. فطلبت من الجندي الواقف.. الا انه رفض.. ولم يفتحوا الباب الا بعد خروج الشباب الاربعة ووضعهم داخل السيارات.

- خرجت زوجة ابني التي ابت الا ان ترى زوجها.. وكانت حافية وفي قميص النوم. فلفعتها بحرام وذهبنا باتجاه السيارة.. في حالة مروعة فشاهدت زوجها بعد مجازفة شديدة وهي في وضع يرثى له.. طلبت مني ان ادخل الغرفة لمشاهدة الطفل الوليد.. فدخلت واذا بجنديان يفتشان سريره. والطفل يحملق بهما وابتسامة ساخرة ترتسم على شفتيه.

(القدس)

□□ دردشات فنية ■■ بقلم: نبيل عودة

فرانسوا خل.. مسيرة حياة مع النغم



● فرانسوا خل على الأورغ مع بعض اعضاء فرقة «الجرمق» ●

● نصراوي ممتد القامة.. ابن لعائلة لها تاريخ مع الموسيقى والالحان والغناء.

يقول فرانسوا: «منذ فتحت عيني وانا اعيش في جو الموسيقى، فوالدي كان يعزف على الاورجان في الكنيسة، وكنا ننشد التراتيل الدينية في البيت. فيا ان وعيت على العالم من حولي الا والموسيقى جزء لا يتجزأ من وعيي ومن كياني وحياتي.. لا اعرف نفسي بدون الموسيقى.. لا اذكر يوما عبر علي دون ان امسك بآلة موسيقية «واتغزل بها»».

فرانسوا هو من الطلائعيين الذين واظبوا على العمل الفني الوطني الملتزم، وتحملوا مشاق المشوار وشظفه، وهو اليوم المدير الموسيقي لفرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني، وأحد الملحنين البارزين في الفرقة وفي الوسط العربي عموما..

يتحدث فرانسوا عن ذكرياته، يقول: «عشقي للموسيقى الذي نشأ معي منذ الصغر كان له ابعد الأثر في تكويني الفني ولا زلت اشعر بآثاره حتى اليوم. لقد تعلمت العزف على العود.. ومن ثم على الكمان.. بدون معلم.. تلك كانت انطلاقتي الاولى».

وفرانسوا.. الممتد القامة، والنحيل نوعا ما، هو عامل كادح، يعمل في الرشق والدهان، ويبدو ان لفرشاة الدهان موسيقى خاصة.. اذ اني لاحظت ان عددا كبيرا من الفنانين والمغنين مارسوا او يمارسون حتى اليوم هذه المهنة..

يستمر فرانسوا بشريط ذاكرته الموسيقي مستعيدا لقطات من حياته: «في ريعان شبابي انتميت الى فرقة موسيقية في العمل الكاثوليكي في الناصرة. وكان يشرف عليها ويديرها اخي الاستاذ يوسف الخل (وهو موسيقي معروف في الوسط العربي) وقد اقمنا العديد من النشاطات الموسيقية والحفلات، وقدمنا الاسكتشات في المعهد الثقافي البلدي، هذا الى جانب وضع موسيقى تصويرية لبعض العروض المسرحية».

توقف متأملا لحظة، كأنه اكتفى بما قال، ولكني رأيت بعمق عينيه كلاما آخر، حثثته:

- ماذا عن دراستك الموسيقية؟

- «دراستي الموسيقية بدأت في الابتدائية. حيث تعلمت قراءة النوتة.. والعزف على الناي. في سنة ١٩٦٣ درست سنتين في معهد للموسيقى في حيفا، في السنة الاولى درسنا اساليب تعليم الموسيقى في المدارس. في السنة الثانية موضوع التآلف الصوتي (هارموني) ثم موضوع علم الغناء الموسيقي بدون آلة (الصولفيج) وحصلت على شهادة تأهيل كمعلم للموسيقى.

- واليوم..؟

- لي عدة نشاطات.. فأنا مدرب فرقة الفولكلور، واعلم دروسا خاصة في العزف على الكمان والعود والاورغ. وكذلك اعلم في المعهد الموسيقي في الناصرة. وادرس بعض الطلاب على الغناء الصولفاجي. اي قراءة النوتة مع اللحن بدون آلة موسيقية. ولي نشاط يتسع بالتدريج في مجال التلحين، فقد لحنت عددا من الاغنيات الجديدة.. الوطنية بالاساس. وانا احضر مجموعة اغنيات خاصة بعيد الام.. قسم من كلماتها من تأليفي.

اشترك فرانسوا في عدة جولات اوروبية، حيث قدم مع زميله فوزي السعدي عدة حفلات وطنية لاقت الترحيب والحماس. وقد قاده نشاطه المتسع للاستدعاء للتحقيق معه في مركز شرطة الناصرة. حيث تناول التحقيق ليس ما قام به فرانسوا، انما ما يفكر به هو وزملاؤه من فرقة «الجرمق». وفي الحقيقة هذه الحادثة قادته لوضع لحن جديد لاغنية معروفة من كلمات سميح القاسم ويغنيها مارسيل خليفة، «منتصب القامة امشي» واقول بثقة ان اللحن اسرني بنبضه السريع وبتدفقه القوي وبأسلوب المارش الذي تنبض به الكلمات، واتوقع ان يلقى نجاحا كبيرا بعد تقديمه للجمهور..

واخيرا يقول فرانسوا: «انا لست رجل سياسة. ولا أفهم كثيرا في المسائل السياسية. انما انا ابن شعب يعيش في هذا الوطن.. لا يريد ان يعادي احدا، ولا يريد ان يسرق حق احد.. ولكنا لن نسمح لأحد ان يسرق حقنا ويستمر بعدائنا لمجرد كوننا ابناء شرعيين لهذا الوطن ولهذا الشعب. لذا فالحاني هي تعبير بسيط عن ارتباطي بهذه الارض وبهذا الشعب.. وربما يكون التحقيق الاستفزازي معي اعطاني رؤية اوسع لأهمية ما نقوم به من نشاط وطني».

«العصافير» تعود الى البلاد

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد في أخريات الاسبوع الماضي افراد طاقم فرقة «الحكواتي» المقدسية العاملين في مسرحية «العصافير»، وذلك بعد المشاركة بتقديم خمسة عروض للمسرحية في مهرجان «ثقافة المنفى» الذي احتضنته العاصمة البريطانية، لندن.

وكان شارك في هذه التظاهرة الفنية العديد من الفرق المسرحية والموسيقية التقدمية التي قدمت من دول امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا.

يذكر ان «العصافير» من تأليف المسرحي ابراهيم خلايلة الذي يشارك ايضا في تمثيلها الى جانب اسماعيل الدباغ وصقر السلايمة، وهي بتوقيع المخرج فؤاد عوض.

● لقطة من مسرحية «العصافير» ●

■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون - حيفا ■

من سجل عزنا الماضي التليد (٣)

* قسّم الخليل بن احمد الفراهيدي اهل العلم والجهل الى اربع فئات متقابلة هي: من يدري ويدري أنه يدري - هو عالم - اسألوه. ومن يدري ولا يدري انه يدري - هو ناس - ذكروه. وثالث لا يدري، ويدري انه لا يدري - هو مسترشد - علموه. واخيرهم لا يدري، ولا يدري انه لا يدري - هو جاهل - ارفضوه.

(وبلنا من تزايد الفئة الأخيرة عند شعب من الشعوب).

* انشد ابو القاسم الأمدي شعرا:

اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي/ يُسائل من يدري فكيف اذن يدري!
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل/ فكيف اذن تدري بأنك لا تدري
اذا جئت في كل الامور بغمّة/ فسائل عن الموضوع ذاك الذي يدري
ومن أعجب الاشياء انك لا تدري/ وانك لا تدري بأنك لا تدري

الماوردي، ادب الدنيا والدين، ص ٥٢. (الاصعب من كل ذلك انني لا ادري كيف تجعل اولئك الذين لا يدرون يدرون بأنهم لا يدرون، وهم في جهلهم يعمهون!)

* ردّ احدهم على رجل اساء فهم اقواله فعذله على تلك الاقوال. فرد عليه الرجل قائلا:

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني/ او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني/ وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(ابيات الماوردي، والرد على الجاهل، نعتبرها صرخة نوجهها الى اولئك الذين يحرقون القضايا بتطرفهم وزيغانهم ثوريا، خادمين اعداء قضايانا).

قال ابن لنكك في «سحرة» السوء (بالتصرف):

اقول لعصبة بالسحر صالت/ وقالت ما خلا ذا العلم باطل
اجل، لا شيء يوصلكم سواه/ الى مال الكسالى والتنابل
ارى بقراركم لُعب المعاني/ اذا ما صُبّ زيت في القناديل

امن المؤسف ان الشعوذة ما زالت سوقها رائجة والسحر السلبي الوان - عدا الايجابي كسحر الجمال وسحر البيان وتباع تلك البضائع جميعا في اسواق الدجل والباطل، معتمدين في التصريف على ديماغوغية السحرة، وسذاجة الزبائن، وقد خرّب السحر بيوتا، وقطع ارحاما، وقد يخرب اوطانا).

* كتب الفارو المسيحي القرطبي في اواسط القرن التاسع الميلادي، أسفا، وبمرارة وحرقة، من اهتمام متقفي الاسبان بالحضارة العربية:

الكثيرون من ابناء ديني يقرأون شعر وقصص العرب (ادبهم)، ويدرسون كتابات الفقهاء، والفلاسفة المسلمين، ليس دحضا لآرائهم، بل ليتعلموا كيف يعبرون بالعربية بصحة وفصاحة اكبر (اكثر)، اين يستطيع الواحد (الاسباني من طراز الكاتب) ان يجد اليوم عاميا (علمانيا اي من غير الكهنة) يقرأ ويفهم الملاحظات اللاتينية في الكتب المقدسة؟ من يعي الاناجيل والنبوءات؟ ان الشبان اهتموا بالماديات والحضاريات العربية بحماس، ويقتنون المكتبات الباهظة التكاليف في سبيل ذلك (الانتاج العربي). بل انهم يعلنون على الملأ بأن هذا الادب يستحق الافصاح (القول والتعبير به)، بينما لا نجد واحدا، من بين الف من شبابنا، يحسن كتابة رسالة الى صديقه باللاتينية، بينما لا يحصى عدد اولئك الذين يحسنون التعبير بالعربية وآدابها، بل ان الكثيرين يتقنون ذلك بجودة كيفية (كفاءة) ، وفن يفوقون بها قدرة العرب انفسهم (ادبيا).

وليام انكتسون - تاريخ اسبانيا والبرتغال - بالانجليزية، ص ٦٠ (لعل بهذا همسة في اذن بعض ابناء شعبنا، اولئك الذين وقعوا نهبا وضحايا للاستعمار الروحي الحضاري الذوقي، على حساب ما لدينا من روائع حضارية. لست ضد توسيع المدارك بثقافات اجنبية انسانية، بل على العكس من ذلك ارى الأخذ ضروريا، لكن ذلك يختلف عن الارتماء في احضان الآخرين، ضحايا تميّع حضاري قومي، والامتصاص الطفيلي لكل ما عندهم فالأخذ لا يعني ترك حضارتنا ولا تقويض اصالتنا وانتمائنا).

(انتهى)

في المركز الثقافي العربي في القدس:

معرض لأعمال اربعة من الفنانين الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يحتضن المركز الثقافي العربي في القدس («الحكواتي» سابقا) منذ يوم الخميس الاسبق (١٩٨٩/١٠/١٢) معرضا لأعمال اربعة من الفنانين الفلسطينيين هم سليمان منصور، رئيس رابطة الفنانين التشكيليين، وتيسير بركات، عضو الهيئة الادارية للرابطة ونبيل عناني، مدرس الفن في كليات مجتمع المعلمين والمعلمات في رام الله، وفيرا تماري، أستاذة تاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة بيرزيت.. هذا وسيظل المعرض الذي يجيء تحت عنوان «نحو التجريب والابداع» مفتوحا امام الزائرين حتى يوم الخميس القادم (١٩٨٩/١٠/٢٦).

ويقول الفنانون الاربعة ان المعرض اقيم نتيجة عدة عوامل اهمها هو شعورهم مؤخرا بأن انتاجهم الابداعي وتراكم خبراتهم التعبيرية والتقنية قد وصل الى مرحلة من النضج الفني ساعدهم في اكتشاف انطلاقات حيوية في تجاربهم التشكيلية الجديدة.

ويقدم الفنانون لوحات متعددة صنعت من الخامات المحلية المتوفرة.

من جهة ثانية، افتتحت الرابطة يوم السبت الفائت معرضا آخر للفنان صقر القتيل تحت عنوان «الشفق السوري الافريقي» في المركز المذكور، ومن المقرر ان يستمر لمدة اسبوع واحد.

«دراسة في كاريكاتير ناجي العلي»

● بقلم: الفنان كريم دباح ●

●في الذكرى الثانية لاغتياله، أصدرت روضة «الشهيد ناجي العلي» (مجدالكروم) كتابا بقلم فايد عبد المجيد العابودي، تحت عنوان: «دراسة في كاريكاتير ناجي العلي» يقع في مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط. وقد تضمن الكتاب حوالي خمسين كاريكاتيرا لفقيد الابداع العربي.

يقول ناجي عن نفسه:

«أنا يا عمي حداد، ولاجيء ابن لاجيء، مشيت حافيا لسنوات..». وعن احداث الـ ٤٨.. يقول: «كان عمري عشر سنوات، ومع ذلك اذكر قريتي جيدا، واتذكر ليس فقط البيوت والاشجار بل الاعشاب والحصى، اما المدافعين عن القرية فملامحهم ما زالت في ذاكرتي» و «حياة المخيم كانت عبارة عن عيش يومي في الذل، كنت مع ابي واخوتي الثلاثة نعيش في خيمة واحدة، كنا نقيم في نصفها، اما نصفها الاخر فقد جعله والدي دكانا يبيع فيه الخضار وعلب السردين والصابون وسائر الحاجيات الاخرى البسيطة»، وعن فنه والحياة يقول: «هذا الفن جزء من واقع لا يستطيع الانسان ان ينزع نفسه منه، وهذا الفن يتأثر ويؤثر في هذا الواقع، فهو في حالة جدل واشتباك بين طبيعته كفن وبين الواقع الذي يستوحي منه اعماله، ومتى ما انعزل الفن عن واقعه فانه يصبح غريبا يقلد فنا آخر». ويقول: «الكاريكاتير الصحيح، وبشكل عام، يكون بدون تعليق، انا في ظل هذه الظروف ولاعتبارات نفسية اشعر بحاجة لخوض الصراع بصوت ملآن.. ولكن ما زلت افضل بشكل عام الرسم الكاريكاتوري بدون تعليق». وعن الرموز في كاريكاتوره يقول ناجي انها «اصبحت واضحة فالشخص المتكرش هو رمز للانظمة، والانسان الفقير والمرأة الفقيرة والطفل هم رمز للبشر». وبالنيابة عن الطفل يقول: «انا حنظلة من مخيم عين الحلوة، وعد شرف ان اظل مخلصا للقضية وفيا لها»، «في البدء كان.. في داخلي.. كبر معي طيلة العشرين سنة الماضية اخترق كل الحدود وصار طفلا من فقراء كل العالم، مرة نراه في فيتنام، ومرة في افريقيا» انسان شمولي يحمل ضمير واخلاق الفقراء. وعن تعامله مع الواقع يقول ناجي العلي: «انا في الاصل اتابع الاحداث والاخبار السياسية، لا لكي ارسم الخبر، بل لكي ارسم الحالات».

هذا هو ناجي العلي الذي ولد عام ١٩٣٧ لأسرة كثيرة العيال في قرية الشجرة الواقعة بين الناصرة وطبريا، حيث عاش المسلمون والمسيحيون واليهود «تربطهم اواصر الصداقة والتعاون».

التحق ناجي بمدرسة ابتدائية في مخيم عين الحلوة قرب صيدا حيث ظهرت ميوله الاولى للرسم. وفي سن مبكرة اشتغل في قطف الحمضيات والتبغ والزيتون، وفي مدرسة للرهبان في طرابلس الشمال تعلم مهنة الكهرباء، والميكانيك، عمل بعدها سنتين في السعودية عاد على اثرها الى لبنان وتعرض خلال سنة واحدة للاعتقال ست مرات متتالية، وكان في ذلك الوقت (١٩٥٩) قد اتصل بحركة القوميين العرب. وكان يعمل مدرسا للرسم لمدة ثلاث سنوات في مدينة صور.

وبسبب الظروف المادية الصعبة سافر ناجي عام ١٩٦٣ الى الكويت واشتغل في مجلة «الطليعة» الاسبوعية وبدأ بنشر كاريكاتوره على صفحاتها. ومن ثم انتقل لجريدة «السياسة» اليومية الكويتية، وكان يتابع اشغال الكاريكاتوريين العرب والأجانب ويستزيد من الثقافة العامة. وعلى صفحات «السياسة» ولد حنظلة. وفي عام ١٩٧٤ ترك الكويت واشتغل في جريدة «السفير» اللبنانية، حيث تعرض بالكاريكاتور لبعض الاوساط الفلسطينية المتنفذة..

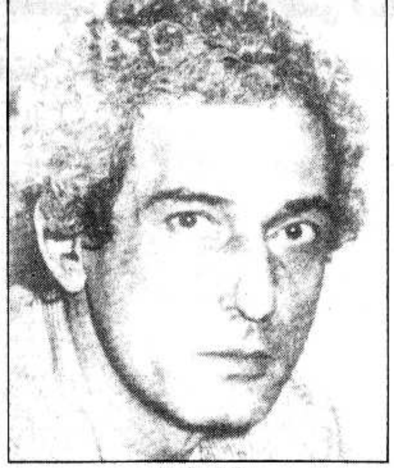
في عام ١٩٧٦ صدر كتاب الكاريكاتور الاول لناجي العلي عن جريدة «السفير»، وتضمن ٢٨٠ كاريكاتورا، وبعد ذلك بثلاث سنوات نال الجائزة الاولى في معرض الكاريكاتير للفنانين العرب في دمشق، وانتخب عام ١٩٨٠ رئيسا لرابطة رسامي الكاريكاتير العرب، وعضوا في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وفي ايار عام ١٩٨٣ ، صدر الكتاب الثاني لكاريكاتور ناجي العلي، وتضمن ٢٦٠ عملا.. وكتبت «نيويورك تايمز» تقول: «اذا أردت ان تعرف رأي العرب في امريكا فانظر الى رسومات ناجي العلي».

وفي العام ١٩٨٥ صدرت المجموعة الثالثة لناجي العلي في كتاب ضم ٢٠٨ كاريكاتورا. ويقال أنه ابعد في نفس العام عن الكويت بسبب خلافه مع بعض الاوساط الفلسطينية فسافر الى لندن وعمل في القسم الدولي لجريدة «القبس»، وبدأ ينشر كاريكاتوره في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية. ويجدر القول بأنه رغم النجاح الذي اصاب ناجي العلي، فانه بقي مخلصا لاصوله الاجتماعية، اي انه بقي متواضعا مشيحا بوجهه عن الرغبة في الاخذ والاغتناء رغم ان هذا الامر كان في متناول يده لو اراد.

هذا وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المؤلف العابودي، فان الكتاب يعاني الكثير من الثغرات منها التقصير في تناول الجانب التشكيلي في ابداع ناجي العلي في دراسة مقارنة مع الكاريكاتوريين العرب والاجانب، ومنها ان الطروحات السياسية البعيدة عن صلب الموضوع كانت غالبة، مما يتيح المجال للاعتقاد بأن المؤلف استخدم سيرة العلي منبرا للنيل من الخط العقلاني الذي ظهر في دورة الجزائر التاسعة عشرة..

ومن الثغرات التي تضمنها الكتاب كذلك التزلف لذكرى ناجي العلي والادعاء بأن الكاريكاتير العربي قبل ناجي العلي كان «فنا للنخبة تستطيع من خلاله ممارسة التنكيت»!!



● ناجي العلي ●

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/١٠/٢٣

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٢ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة بتوتر»
٢٢،٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ - المسلسل الأمريكي «نيف وثلاثون»
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠،١٥ - المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠،٤٠ - انتهاء الارسال

صباح الوطن ★

الأرض الخَضار..

● بقلم: فالح العطاونة ●

● .. لم نكن نعرف، نحن الصغار انذاك، ذلك المعنى الكبير لكلام كبارنا عندما يقولون: «الأرض الخضار تبهج القلب..!».

لم نكن نعرف، ايضا، «بهجة القلب» كما يقصدون.. كنا «نبرطع» مثل أخراف صغيرة، وكنا نقضي «يوم البرطعة» بانبهار طفولي «بالأرض الخضار». حيث الارض بساط اخضر والوان متلألئة.. وكنا نقطف «الحنون» و«الاقحوان» و«عصاة الراعي» ونصنع باقات صغيرة نحملها بأكفنا الصغيرة الى بيوتنا. نضعها في كؤوس الشاي وعلب التنك الصغيرة.. وعندها نعرف، معنى «الأرض الخضار تبهج القلب..!»

.. وفي تشرين، لا ازال اذكر، كنا نحن الصغار نستبق الربيع، ونرمي بذارنا حبات من القمح والعدس في علب صغيرة نأخذها الى مدارسنا ونضعها على رفوف الشبابيك، وكل صغير فينا كان يعتني «بحقله» على هواه.. وما ان تنفلق البذرة عن خضرة جنينيه نبتهج على طريقتنا.. ونصيح.. كما اباءنا الكبار، ذلك الوصال الحميمي مع تراب الأرض، على طريقة الفلاحين المباركة..!!

كان اباؤنا يتحدثون، في حكاية رمزية لها مدلولاتها، عن فلاح - وعن ذلك الفلاح، حكى اباؤنا، انه في احد النهارات ظل يحرث الارض الى ان هده التعب.. وفي آخر النهار قال ذلك الفلاح للارض:

«لن اخلع الشوك منك!».
قالت: شوكي عار عليك.
قال: ولن احرثك قبل المطر!
قالت: وبواري مخاز اليك.
قال: ولن آتي اليك!

عند ذلك - تقول الحكاية - ارتعش وجه الارض وقالت: لن تقدر، وان قدرت لا تتركني لاني، في البعاد، لو تعلم، اتشهى الموت في حنيني اليك..!»

هي واحدة من حكايات كثيرة عن «الأرض الخضار».. حكاية تتماثل فيها الأرض كأنما صبية جميلة، نسج الفلاحون معها الفة حياة لا يقاس فيها الزمن بتتابع السنين، وانما بذلك القدر الهائل من التعب والعوز والمصائر الجائرة، حيث تراب الارض ملاذ في الحياة.. وفي الممات!

وحكايات الارض الخضار لم تسقط في الذاكرة، الا لأن تشرين حمل معه الى حياتنا، ككل عام، رائحة المطر.. ورائحة المطر - يقول الفلاحون - كان الكبار يتحسسونها بقبضة من تراب يقربونها الى انوفهم، ومن تلك الرائحة كانوا يعرفون مواسم الخصب.. وكانوا يعدون محاريثهم من خشب الشجر ويشحذون الفؤوس.. اما هذا الزمن، فهناك من يضيفون الى طقوس ابائهم الاحتفالية بمواسم البذار، نفحة من روحهم وروح هذا العصر.. تلتقط عيونهم المساحات البور، يتشاورون، ويعدون في مخيلاتهم مساحات خضراء، لا تلبث ان تصبح حقيقة على تراب الأرض، بالجهد والعرق.

لهؤلاء الذين يقتلون بوار الأرض، ويعلون فيها هامة الزرع والشجر، قبلة محبة.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٨٩/١٠/١٩)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٧) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: صباح مصطفى قصقص - مجد الكروم ●

افقي:

١ - قرية عربية - مدينة فلسطينية محتلة
٢ - اغنية لعبد الحليم حافظ - قرية عربية
٣ - يفزع - بدل (معكوسة)
٤ - صاحب «الكوميديا الالهية» (معكوسة)
٥ - حزمة من التين محكمة اللف والربط (معكوسة)
٦ - شعر (معكوسة) - واحد (بالانجليزية)
٧ - تزرع (مبعثرة) - طريقي
٨ - مدينة مختلطة - مدينة مختلطة
٩ - قرية عربية - من الانبياء

عمودي:

١ - مطربة مغربية الاصل
٢ - من الفواكه - مطربة مصرية ناشئة
٣ - من الطيور - إدخر (معكوسة)
٤ - وفي (مبعثرة) - مدينة سويسرية
٥ - خصم - آلة موسيقية (معكوسة)
٦ - نظم - علا (معكوسة)
٧ - صوت الجرس - قرية عربية
٨ - رذيلة - فكر
٩ - ابن الابن - حارة

* * * حل لغز رقم (١٣٦) * * *

افقي وعمودي:

١ - توقيق - عرفات
٢ - وليم - نضجر
٣ - في - أرسطو - لك
٤ - أمي - ابي
٥ - برن
٦ - اسير - يعود
٧ - نين
٨ - رنو - نما
٩ - قض - أسوان - جب
١٠ - أجلب - مجدل
١١ - تركيا - نابلس

المضافة

غمزات!

* من يملك كنزا لا يخاف الفقر.
* ثلاث مشاكل تواجه الانسان في تعامله مع التاريخ: الاولى حين يعيشه، والثانية حين يكتبه، والثالثة حين يضطر الى تفسير ما كتبه.
* خلال حياته كلها يرتكب الانسان خطأين اساسيين: الاول حين يقيم نفسه، والثاني حين يقيم غيره.
* لا تكتفي الفكرة بالحصول على جناحين، انها تحتاج مجالا للطيران.
* تمددت فكرة المجد في رأس احدهم لأنها وجدت فراغا كبيرا.
* حيث يكون السكوت من ذهب لا توجد اوقات ذهبية.
* الاقوياء يقوون ثقتك بنفسك.
* حوض الماء قلعة السمك.
* يمكن الحصول على الربح النظيف بأيد وسخة كذلك.

موقف!

* قال الكاتب السوفييتي المشهور جنكيز ايتماتوف: ما اسوأ ان يتيه الناس فخرا بثرواتهم لا بعقولهم.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروسي: حيث تتحدث النقود يصمت الشرف.

خرافة!

* في يوم ربيعي جميل توصلت العنزة الى ان الذئب يثير اعصابها. فافترسته. وكان!

تاريخ!

* كتب الملك الفرنسي لويس الرابع عشر قصيدة واعطاها، في احدى المناسبات، لشاعر بلاطه المشهور.

- ماذا تقول فيها؟ سأل الملك.

- انكم قادرون على كل شيء، يا صاحب الجلالة - اجاب الشاعر - رغبتم في كتابة قصيدة سيئة وتمكنتم من كتابتها بالفعل.

مع المشاهير!

* في العام ١٨٥٨ قام فرنسي مشهور بزيارة الى روسيا القيصرية، وما ان وطأت قدماه الارض الروسية حتى اصبح هدفا امام الشرطة السرية القيصرية التي بعثت عملاءها لمراقبة كل خطوة من خطواته ومقابلاته، وتقديم التقارير التفصيلية الى بتروغراد مباشرة.

ولم يكن الفرنسي المشهور سوى الكاتب الكبير الكسندر دوماس مؤلف «الفرسان الثلاثة» وغيرها من الروايات التاريخية الناجحة.

ولقد أثار الكاتب دوماس غضب الدوائر القيصرية بإعلانه عن رغبته بدراسة الوثائق الرسمية المرتبطة بقضية الكسندر مارلينسكي، الذي حكمت عليه الدوائر القيصرية بالنفي لمدة سبع سنوات في القفقاس بتهمة المشاركة في انتفاضة بتروغراد في كانون الاول ١٨٢٥.

وذهب الكسندر دوماس الى القفقاس، فعلا، وبعد عودته الى فرنسا كتب حول انطباعاته وتجاربه كتاب «القفقاس». ونشر هذا الكتاب باللغة الروسية في العام ١٨٦١ في تبليسي.

ولقد جمعت الطبعة الاولى من هذا الكتاب ومختلف الوثائق عن وجود دوماس في مناطق القفقاس - كتب ورسائل وتقارير عملاء الشرطة السرية القيصرية - في المتحف الجديد الذي اقيم في العاصمة الجورجية تبليسي على اسم «الكسندر دوماس».

وهذا المتحف يثير اهتمام الزوار المحليين والاجانب. ويمكن القول، في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية العظمى، ان الكسندر دوماس قد عاد، ولو رمزيا، الى القفقاس.

سواح!

* نيجيريا - يؤكد علماء اللغات في جامعة لاغوس على ان الشعوب القاطنة في نيجيريا تتحدث، حاليا، بـ ٤٥٠ لغة ولهجة. ويتعلمون في المدارس، بالاضافة الى الانجليزية، بأربع لغات هي: هاوسا ويوروبا وإغبو ويتيك.
* منغوليا - يعيش في منغوليا مليونا انسان و٢٢ مليون حيوان منها ١٣ مليونا من الاغنام و٣ ملايين من الابقار ومليونان من الخيول و٥٠٠ الف جمل وغيرها من الحيوانات الاليفة.
* السويد - حوالي ٣٧٨ الف مواطن في السويد يحملون اسم يوهانسون. اما اسم اندرسون فيملأ ٤٨ صفحة من دفتر التليفونات الخاص بستوكهولم لوحدها. والاسماء الشعبية الاخرى هي: بيترسون وسفينسون ونيلسون.

وبما ان حاملي هذه الاسماء يواجهون صعابا جمة يقدم اربعة الاف سويدي، سنويا، طلبات رسمية لتغيير اسمائهم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محاولات الاغراء والضغط لتجريد الفلاحين العرب من بقايا اراضيهم

● البقيعة - في الوقت الذي تتزايد فيه معركة الدفاع عن اراضي الفلاحين التي صودرت والمهددة بالمصادرة، ويجري التحضير لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية، يقوم السماسرة باغراء السكان لبيع اراضيهم داخل منطقة الاحراج مستعملين وسائل الضغط ومختلف المزاعم، ومنها ان هذه الاراضي ستدخل ضمن الاحراج، وان شركة امريكية هي التي ترغب في الشراء..

ولكنهم عند التوقيع على صك البيع يجدون توقيع نعماني والكثيرين كشهود ويكتشفون ان تاريخ البيع هو في سنة ١٩٣٦!! والمقصود من ذلك قطع الطريق على اصحابها امام امكانية استعادتها في حالة تغيرات سياسية.

ويعم السكان الاستياء الكبير من اعمال السمسرة، واستمرار سياسة «تهويد الجليل»، وحرمان الاهلين من أراضيهم المثمرة.

ان اراضي البقيعة ضيقة ووعرة وان انتزاع الاراضي من الاهلين سيجعلهم في وضع صعب. كذلك يحذر الاهلون بعضهم بعضا لئلا يقعوا فريسة السمسرة والاغراء، ويدعونهم الى التمسك بأراضيهم ارث ابائهم واجدادهم.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٢٠)

استمرار الجهود لتشكيل قائمة وطنية موحدة لخوض الانتخابات النيابية في الاردن

● الحزب الشيوعي الاردني يواصل جهوده المكثفة هذه سوية مع تقديم مرشحين في عدة دوائر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تغاضت السلطات الاردنية عن المادة (١٨)، الرجعية والمعادية للدمقراطية في الدستور الاردني، والتي تمنع المنتسبين للاحزاب السياسية من دخول الانتخابات النيابية، مما اتاح للعديد من الشخصيات الوطنية الترشيح للانتخابات بصفة مستقلين.

وصرح سالم المساعدة، وزير الداخلية الاردني، بان الجهات الامنية لم تتطرق، ابدا، الى ملفات المرشحين ولم تسأل عن انتماءاتهم السياسية واكتفت باقرار خطي من الراغب في الترشيح بانه غير منتم الى تنظيم سياسي غير مشروع بدون ان تفرض عليه تقديم وثائق تثبت ذلك.

وافادت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر يوم الخميس الاخير، استنادا الى مصدر مطلع في عمان، ان الجهود مستمرة لتشكيل قائمة وطنية موحدة لخوض المعركة الانتخابية. ويؤدي الحزب الشيوعي الاردني دورا بارزا في هذا المجال وخاصة بعد ان نجح في التغلب على الانقسام واعلن عن اعادة الوحدة الى صفوفه في السادس من تشرين الاول الجاري. واضاف المصدر ان الحزب الشيوعي الاردني طرح موقفا يقول بضرورة انسحاب مرشحي القوى الوطنية في الدائرة الانتخابية المعينة لصالح المرشح الذي يحظى بحظ اوفر، كما اعلن عن مرشحين لهذه الانتخابات في عدة دوائر انتخابية مختلفة. حيث رشح الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني عن دائرة عمان وفواز الزغبي عن دائرة عمان الاولى وعيسى مدانات عن الكرك وعبد العزيز العطي عن الزرقاء واحمد جرادات عن اربد والدكتور مصطفى شنيكات عن السلط ووليد عطيوي عن الطفيلة وسعود قبيلات عن مادبا.

من ناحية ثانية تحدثت صحيفة «القبس» الكويتية عن اجواء الحملات الانتخابية، التي تشهدها العاصمة ـ عمان وباقي المدن والقرى الاردنية.

وقالت الصحيفة ان ستة تيارات سياسية تتصارع في الانتخابات الاردنية، منها التيار الحكومي الرسمي الذي ينقسم الى تيار زيد الرفاعي وتيار مضر بدران.

واشارت الصحيفة، ايضا، الى انه بالرغم عن نجاح التيار الاسلامي في طرح كتلة واحدة على صعيد البلاد الا ان مرشحيه منقسمون على انفسهم اكثر من اختلافهم مع التيارات السياسية الاخرى. وتحدثت الصحيفة، ايضا، عما وصفته بالتيارات التقليدية والقومية في هذه الانتخابات كما اشارت الى مرشحي الحزب الشيوعي الاردني.

هذا وتأمل مختلف الاوساط في ان تنجح الجهود المبذولة لتشكيل قائمة وطنية موحدة تستطيع مواجهة التيارات التقليدية والرسمية واحتلال مكان لائق على الخارطة السياسية الاردنية.

وسيتنافس ٦٥٦ مرشحا على المقاعد الثمانين التي يتألف منها مجلس النواب الاردني الذي سيتم انتخاب اعضائه في الثامن من تشرين الثاني القادم في انتخابات تشريعية هي الاولى في البلاد منذ ٢٢ عاما.

● زوجان من سان فرنسيسكو أصبحا بدون مأوى مع آلاف سكان المدينة التي ضربتها سلسلة زلازل قوية أوقعت ضحايا بشرية كبيرة وأدت الى اضرار مادية جسيمة.
(صورة من «و.ص.ف»)

بعد اللقاء مع القدومي وافتتاح سفارة فلسطين في جاكرتا:

سوهارتو يجدد تأييد اندونيسيا للقضية الفلسطينية

● جاكرتا ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس الاندونيسي سوهارتو مجددا تأييد بلاده للقضية الفلسطينية، وفق ما صرح به امس الاول (السبت) وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي بعد لقاء مع الرئيس الاندونيسي.

واختتم القدومي زيارة لجاكرتا استمرت ثلاثة ايام دشن خلالها يوم الخميس الماضي سفارة فلسطين مكرسا بذلك رسميا قيام علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وكانت اندونيسيا من اول البلدان التي اعترفت بالدولة الفلسطينية وثاني بلد آسيوي يؤيدها بعد ماليزيا.

وصرح القدومي انه نقل الى الرئيس سوهارتو امتنان عرفات على مواقفه ومبادراته المؤيدة للقضية الفلسطينية وخصوصا قرار جاكرتا باقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة الفلسطينية.

وأعلن القدومي ان عرفات ربما يقوم قريبا بزيارة ثانية الى اندونيسيا بعد الزيارة الاولى التي قام بها سنة ١٩٨٤.

تعيين مستشار دولي لشؤون التنمية الاقتصادية في فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ ذكر مصدر رسمي ان المدير العام السابق للمكتب الدولي للعمل فرانسيس بلانشار عين مستشارا خاصا لدى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في شؤون التنمية الاقتصادية في فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ان مهمة بلانشار ستكون اسداء النصح الى دي كوليار حول سبل ووسائل زيادة فعالية برامج التنمية الاقتصادية التي تمولها الامم المتحدة.

واضاف ان بلانشار سيعمل ايضا مع مختلف وكالات الامم المتحدة وبينها «برنامج الامم المتحدة للتنمية» و«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين».

وكان بلانشار مديرا للمكتب الدولي للعمل من ١٩٧٤ الى ١٩٨٩.

رئيس الوزراء البولندي يريد استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● روما ـ الوكالات ـ اعرب رئيس الوزراء البولندي الجديد، تادوش مازوفيتسكي، في روما، عن رغبته في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلده واسرائيل واعلن تأييده ل «تعايش دائم بين اليهود والعرب في فلسطين».

وردا على الاسئلة خلال مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته الرسمية الى ايطاليا، قال مازوفيتسكي انه «لا يمكن في الوقت الحاضر تحديد تاريخ» لاستئناف العلاقات بين بولندا واسرائيل ـ ولكنه يؤيد ذلك خصوصا للمكانة التي يحتلها هذا البلد لا على الصعيد «السياسي» وحده وانما ايضا على الصعيد «الاخلاقي»!!

وسئل رئيس الوزراء البولندي عن رأيه في مشكلة القدس والاراضي المحتلة فقال «اننا مهتمون كثيرا بالبحث عن السلام في الشرق الاوسط حتى تهتدي كل الدول وكل القوى السياسية المعنية الى الطريق المؤدية الى تعايش دائم».

واضاف «ان اليهود والفلسطينيين محكوم عليهم بالعيش دائما معا لانه لا يمكن ارسال اولئك ولا هؤلاء الى القمر ولأن لكلا الجانبين حقوقا يجب عليهما تبادل الاعتراف بها».

والتزم مازوفيتسكي الحذر في رده على اسئلة حول التطورات الجارية في البلدان الإشتراكية ولكنه اعلن انه تباحث مع البابا يوحنا بولس الثاني حول البيريسترويكا وقال انه يعتبر زيارته القريبة الى موسكو بصفته رئيس الحكومة البولندية الجديدة «مهمة جدا».

رغم رفض تاتشر:

قمة «الكومنولث» تدعو الى تكثيف العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا

● القمة تدين حكومة جنوب أفريقيا جراء اعمال زعزعة الاوضاع التي تقوم بها ضد الدول المجاورة ●

● كوالا لمبور ـ الوكالات ـ وجهت قمة الكومنولث نداء، امس الاحد، في كوالا لمبور لتكثيف العقوبات ضد النظام العنصري في افريقيا. ولم تنضم بريطانيا الى هذا النداء.

ودعا الكومنولث، في بيان بشأن افريقيا الجنوبية، الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد حكومة بريتوريا العنصرية وتكثيفها.

ومما يذكر ان الكومنولث يضم بريطانيا ومعظم مستعمراتها القديمة. وقد اوضح «انه باستثناء بريطانيا» فالدول المشاركة في القمة توصي «باشكال جديدة من الضغوط المالية على نظام بريتوريا».

ودعا الكومنولث البنوك والمؤسسات المالية الى فرض «شروط اقسى» للقروض التي تمنح للنظام العنصري في جنوب افريقيا وطلب من الحكومات ابداء «صرامة اكبر» في هذا الشأن.

وتمسكت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، بمعارضتها لفرض عقوبات على اساس ان ذلك يضر بصفة اساسية بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا. واعربت عن املها في اعطاء مهلة لادارة الرئيس فريدريك دو كليرك لاتخاذ قرار بشأن وضع حد للفصل العنصري.

وتماثل الصيغة التي اختارها الكومنولث في كوالا لمبور في ما يتعلق بافريقيا الجنوبية تلك التي تم تبنيها منذ سنتين في آخر قمة للكومنولث في فانكوفر. وهي تتمثل في بيان يحصي جوانب اعتراض بريطانيا على العقوبات التي يتعين توقيعها على جنوب افريقيا.

ويشير بيان كوالا لمبور الى «ان رؤساء الحكومات، باستثناء رئيسة حكومة بريطانيا، اعترفوا بان تأثير العقوبات بدأ ينعكس على التوجهات السياسية لنظام جنوب افريقيا».

واستطرد البيان «انهم اتفقوا على الابقاء على جميع العقوبات والاجراءات الحالية». واضاف «انهم اتفقوا ايضا، باستثناء بريطانيا، على تشديد هذه الاجراءات».

وقد صدر بيان الكومنولث بعنوان «افريقيا الجنوبية ـ طريق المستقبل». واوضح، ايضا، ان «حكومة بريتوريا لم تتخذ حتى الان اي اجراء فعال في سبيل الغاء الفصل العنصري».

واشادت الوثيقة بحصول ناميبيا على استقلالها قريبا ولكنها اشارت الى وجود «قلق» ازاء المستقبل الاقتصادي لناميبيا بعد الاستقلال.

ودان البيان حكومة بريتوريا بسبب اعمال «زعزعة الاوضاع» التي تقوم بها ضد الدول المجاورة.

وأعلن احد الموفدين الى مؤتمر قمة دول الكومنولث في كوالا لمبور ان بريطانيا انسحبت يوم الجمعة الماضي من لجنة وزراء الخارجية حول افريقيا الجنوبية في هذه القمة وهي لجنة مكلفة باعداد نص قرار نهائي حول العقوبات الواجب فرضها على نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وأعلن الموفد وهو في الوفد الكندي «لقد اتفقنا على الا نتفق بشأن العقوبات».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر التي ترئس وفد بلادها الى القمة المنعقدة منذ الاربعاء قد ابرزت باستمرار معارضتها لفرض عقوبات تعتبر انها تضر خاصة بالغالبية السوداء في جنوب افريقيا.

---

* نابلس، مدينة الشهداء تودع شهيدا آخر!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عبد الرحيم محمد القاضي (١٦ عاما) والشاب احمد حمدي فتيان (٢٢ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

وفي اثناء قمع مظاهر احتجاج في حي رأس العين اصيب الشاب سامي اكرم ابو ليل (١٨ عاما) برصاصة في بطنه واخرى في فخذه الايسر فادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة ونقل منه الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة حيث استشهد مساء امس. وكان الشاب احمد عكاشة من حي الياسمينة اصيب مساء امس الاول بعيارين مطاطيين عن قرب، في خاصرته حيث اخترقاها وتم استئصال طحاله في المستشفى.

واطلق جنود الاحتلال الرصاص عشوائيا في مخيم عسكر القديم بعد وقت قصير من رفع حظر التجول الذي استمر فيه اربعة ايام فاصابوا عبد الرحمن سعيد عبد الله المصري (٤٩ عاما) برصاصة في الجهة اليسرى من صدره وادخل الى مستشفى «الاتحاد» ومنه الى «المقاصد» وحتى ساعة متأخرة من مساء امس كان لا يزال في قسم «الاعصاب» رهن العلاج المكثف ووصفت حالته بانها خطيرة.

هذا وعم التوتر الشديد نابلس ومخيماتها وجوارها واندلعت المزيد من مظاهر الاحتجاج هناك.

من جهة ثانية فقد اقتحم رجال الضرائب بحماية جنود الاحتلال قرية بديا وجرى اعتقال نحو (٢٠) مواطنا لاجبارهم على دفع الضرائب.

● حملة تنكيل في القدس ●

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاجة حارقة القيت باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في باب الساهرة. وفي الليلة قبل الماضية واثناء اجبار الاهالي في حي الصوانة على ازالة المظاهر الوطنية والاعلام الفلسطينية جرى الاعتداء بالضرب على بعضهم فيما تصدى الاهالي لقوات الاحتلال فاصابوا احد افرادها. هذا وتم اعتقال عدة فتية كان بينهم ايهاب ابو غريبة ونادر الامام.

وفي شارع صلاح الدين اعتدى افراد الاحتلال على عدة شبان بالضرب المبرح عرف من بينهم زوزو الحشيم وراجح الجعبة وماهر ابو اسنينة.

● بني نعيم ●

وفي قرية بني نعيم اصيب الليلة قبل الماضية الشاب علي اسماعيل الحراحشة برصاصة في فخذه واعتقله الجنود. وتبين لاحقا انه ادخل الى مستشفى «هداساه». ويوم امس تم تجريف عدد من السلاسل الحجرية حول بعض المنازل في القرية.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج واسعة في طولكرم تميز الطلبة بالمشاركة النشطة فيها فيما جرت اعتقالات في صفوف شبان ضاحية ذنابة المجاورة. وفي مخيم نور شمس اغلق جنود الاحتلال بالصخور والاتربة، شارع الدرج.

● جنين ـ مصادمات عديدة بين الطلاب وقوات الاحتلال ●

واندلعت الصدامات قبل ظهر امس، بين الطلاب الخارجين من مدارسهم وقوات الاحتلال التي تكثر من استفزاز الطلاب بشتى الوسائل. وبالاضافة للصدامات التي وقعت في جنين استمرت حتى ساعات المساء فقد وقعت صدامات مشابهة في قرية رمانة حيث رشق الطلاب ايضا سيارة احد المستوطنين بالحجارة. وفي قرية سيلة الحارثية حيث وضع الطلاب الحواجز الحجرية على الطريق الرئيسي حيفا ـ جنين.

وفي شارع ابو بكر ومنطقة الدوار في المدينة اوقف الجنود اكثر من (٢٠) شابا وشبحوهم على الجدران وقاموا بتفتيشهم بشكل استفزازي.

ونتيجة للمصادمات التي جرت في جنين اصيب ثلاثة شبان بعيارات مطاطية وعولجوا محليا.

وقام الجنود صباح امس باستفزاز الاهالي في بلدة قباطية في اثناء عملهم في قطف الزيتون مما ادى الى صدام بين الطرفين.

كما حدثت صدامات اخرى في قرى دير غزالة وبيت قاد ودير ابو ضعيف رفع خلالها الشبان الاعلام الفلسطينية وهتفوا تضامنا مع سكان جارتهم فقوع التي تعاني من منع التجول.

وفي قرية سيلة الحارثية سلمت سلطات الاحتلال يوم امس ذوي المواطن محمد سعد جرادات اخطارا بهدم منزلهم خلال (٧٢) ساعة باعتبار ان ولدهم المذكور مطلوبا بتهمة امنية لسلطات «الامن».

● الخليل ●

وفي الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر امس هاجم الشبان بالحجارة دوريتين عسكريتين في اثناء مرورها في شارع الشهيد زين الكركي. وقام الجنود بالقاء قنابل الغاز والصوت بالجاهات مختلفة تساعدهم في التفتيش عن الشبان طائرة مروحية. وعند التفافهم من منطقة حارة القيادة هاجمتهم مجموعة ثانية وفتح الجنود النار والقوا المزيد من قنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين وطلاب مدرسة المحمدية الابتدائية بحالات اختناق عولجت محليا.

هذا وقامت قوات الاحتلال في الليلة نفسها باقتحام منزل المواطن عودة علي عيسى واعتقال ولديه محمد ورسمي كما قامت باقتحام منزل عيسى محمد جبريل عوض (٣٥ عاما) والعبث بمحتوياته.

وتفيد مصادر فلسطينية ايضا ان افراد حرس الحدود يقومون بشكل متكرر باعتقال الشبان واقتيادهم الى تلة تقع الى الجنوب من مدينة الخليل حيث يتم ضربهم وقد تعود الاهل على اللحاق بابنائهم هناك ليتم اسعاف من لا يستطيع العودة الى البيت من جراء الضرب او التكسير.

● رام الله ●

وكان جنود من وحدة غفعاتي قد داهموا قرية سنجل قضاء رام الله مساء السبت الماضي، وللمرة الثانية خلال اسبوع، واخرجوا سكان الحارة الشرقية من منازلهم واعتدوا على العديد منهم بالضرب المبرح واجبروا البعض الاخر على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية.

واسفر هذا الاعتداء عن اصابات بكسور ورضوض في انحاء الجسم منهم الشاب شحادة مسالمة (٣٦ عاما) واحمد ابراهيم عصفور وشحادة بكر. واجبر الجنود السائقين محمد محمود عصفور وشقيقه فرح عصفور على نقلهم بسيارتها الى مستوطنة شيلو المجاورة.

وفي الوقت نفسه داهمت قوات اخرى قرية قبية واصيب نتيجة لذلك الشابان صالح ابراهيم احمد (٢١ عاما) وعزام حسين صالح (١٥ عاما) بعيارات مطاطية على ايدي الجنود.

هذا واصيب احد الجنود بالحجارة ظهر امس وسط رام الله فيما قامت قوات الاحتلال باغلاق شارع الارسال كما اغلقت بالاسلاك الشائكة شارع سينما الوليد واجبرت التجار على اغلاق متاجرهم. كما جرت مداهمات اخرى لعدد من قرى رام الله كان من بينها دير جرير ودير دبوان والطيبة وبيت سيرا وذلك بحثا عن مطلوبين للاعتقال فيما اقتلع الجنود اشجار ساحة مدرسة بنات قرية المغير.

على صعيد اخر فقد اعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين في رام الله بعد التقاط صور لهم امام شعارات مناهضة للاحتلال كتبت على جدران منازلهم وكان بينهم فؤاد الحصري ونقولا حبش ووليد قسيس ونائل قسيس وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٤٥) عاما.

● بيت لحم ●

شهدت شوارع المدينة تواجدا مكثفا من الجنود ودوريات حرس الحدود منذ ساعات صباح امس حيث قام الجنود بايقاف العشرات من الشبان وتفتيشهم والتدقيق في هوياتهم وذلك بحثا عن شبان مطلوبين! هذا واجبر الجنود عددا من الشبان على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام وتنظيف الطرقات من الحواجز الحجرية في واد معالي.

كما اغلقت السلطات العسكرية لليوم الثامن على التوالي الطريق المؤدية الى سوق الخضار عبر حارة الفواغرة في بيت لحم ومنعت السيارات المحملة بالخضار من الوصول اليه. وهذا يثير الشكوك حول نية السلطات اغلاق هذا الطريق نهائيا.

● مخيم الدهيشة ●

اصيبت العديد من طالبات مدرسة اناث الدهيشة الاعدادية التابعة لوكالة الغوث امس [illegible] الاحتلال [illegible] داخل المدرسة [illegible] المظاهرات [illegible] التجول [illegible] الليل. ونقلت [illegible] لتلقي العلاج بعد ان اصيب بعضهن بحالات الاختناق نتيجة استنشاق كمية كبيرة من الغاز فيما اعتقلت السلطة احدى الفتيات.

وكان المخيم قد شهد طيلة ليلة امس الاول مواجهات عنيفة من فرض نظام حظر التجول الذي كان مفروضا عليه ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة فرد الجنود باطلاق العيارات النارية ومطاردة الشبان الا انه لم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

● قطاع غزة ●

وطافت مظاهر ضخمة في احياء الشجاعية كان المشاركون فيها يحملون علما فلسطينيا كبيرا. ولما لم تتمكن القوة العسكرية المتواجدة في المكان من قمع المتظاهرين تم استدعاء قوات اضافية استخدمت مختلف الاعيرة.

وجرى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية دفن جثمان الشهيدين اياد العاصي ونضال حجاج في مثواهما الاخير في الشجاعية ومخيم خانيونس في حراسة عسكرية شديدة وبحضور عشرة افراد من ذوي كل شهيد. ونهار امس اعلن اضراب تجاري حدادا على روحي الشهيدين في الشجاعية ومخيم خانيونس.

ووقعت يوم امس مظاهر احتجاج في مخيم دير البلح رشق خلالها جنود الاحتلال بالحجارة واسفرت، بعد استخدام الاسلحة من قبل الجنود عن اصابة الشاب نافذ خالد (١٨ عاما) برصاصة في بطنه.

وكان اصيب الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا رجل وشاب بعيارين معدنيين فيما اصيبت الطفلة فاطمة الديري (١٠ سنوات) بعيار معدني في حي الصبرة في غزة.

وأحصى مراسلنا ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في القطاع والذي بلغ (٤٢) اصابة سبعة منهم بالرصاص وكلهم بالعيارات المعدنية و (٢٧) جراء الضرب وحالة واحدة جراء الغاز المسيل للدموع.

وجاءنا في وقت لاحق من قطاع غزة ان صدامات اخرى وقعت، مساء امس، في حي الصبرا ومخيم الشاطئ، اصيب خلالها محمد عبد الله (٢٠ عاما) برصاصة معدنية في الظهر والمواطنة انعام خليل القائد (٤٠عاما) من حي الصبرا بعيارين في الفخذ والذراع.

تحضيرا لزيارة غورباتشوف الى الفاتيكان:

استقبال مبعوث البابا في الكرملين

● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اعلن في لقائه مع مبعوث البابا يوحنا بولس الثاني الاسقف انجيلو سودانو، يوم الجمعة، في الكرملين «استعداده لبحث المسائل الملموسة الكبيرة» اضافة الى «السلام والبيت المشترك» عند لقائه البابا يوحنا بولس الثاني.

ومن بين المسائل «الملموسة» اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكنيسة الكاثوليكية في اوكرايينا، الأمر الذي طلبه البابا علنا قبل اسابيع من لقائه بغورباتشوف المتوقع عقده في نهاية تشرين الثاني، حسب المراقبين.

من جهة ثانية سلم الاسقف سودانو الى الرئيس السوفييتي رسالة من البابا حول الوضع في لبنان.

وقالت الوكالة ان غورباتشوف طلب من محدثه ان يبلغ البابا «ان امنياته ستؤخذ بعين الاعتبار في جهود الاتحاد السوفييتي للمساهمة في حل هذه المشكلة».

وعلم من المجلس الحبري للحوار مع العلمانيين في كلينغنتال (مقاطعة الالزاس في شرقي فرنسا) ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الفاتيكان في الفاتح من كانون الاول المقبل.

واعلن هذا التاريخ الكردينال بول بوبار، رئيس المجلس الحبري، الذي يزور المقاطعة الفرنسية للمشاركة في ندوة ينظمها الفاتيكان حول بناء «الدار الاوروبية المشتركة».

ومثل الاتحاد السوفييتي في هذه الندوة وفد برئاسة نائب رئيس اللجنة السوفييتية للامن والتعاون في اوروبا، يفغيني سيلين.

توقيع اول اتفاق فني سوفييتي ـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الكبير الكسندر روجين (ساشا) رئيس تحرير مجلة «ابداع» الفنية، كان في زيارة لرابطة الفنانين الاسرائيليين منذ ٨٩/١٠/١٢ بدعوة من الرابطة.

وحضر توقيع الاتفاق مدير المركز الثقافي الفلسطيني الاستاذ محمد البطراوي واعضاء الهيئة الادارية لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين طالب دويك وتيسير بركات وكريم دباح بالاضافة الى الفنانين نبيل عناني وتيسير شرف.

واقام الفنانون التشكيليون الفلسطينيون في هذه المناسبة معرضا خاصا شارك فيه الفنانون سليمان منصور وفيرا تماري ونبيل عناني وتيسير بركات.

ومن المعلوم ان عدد الفنانين السوفييت يساوي (٢٧٠٠٠) فنان يبلغ عدد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين (٣٥) فنانا. او كما قال الفنان صلاخوف «اننا (٢٧٠٣٥) فنانا سوفييتيا وفلسطينيا»، تعبيرا عن مشاعر الاخوة التي يكنها الفنانون السوفييت لزملائهم الفلسطينيين.

مع الاحداث

المانيا الدمقراطية: الاستمرارية والتجديد

□ بدأ ايغون كرنتس، الزعيم الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الحاكم، في جمهورية المانيا الدمقراطية اسبوعه الاول في منصبه السامي باجتماعات مفتوحة مع العمال في المصانع وحوار طويل مع رؤساء الكنيسة ومشاورات سياسية هامة مع زعماء الاحزاب الاربعة المشاركة مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، في الحكومة.

● ايغون كرنتس ●

ومع هذه اللقاءات صدرت تصريحات هامة من كرنتس نفسه ومن أجهزة الاعلام الالمانية الدمقراطية تشير، بشكل واضح، الى ما هو آت: التمسك الصارم والحازم بالنظام الاشتراكي، ضد الهجمة السياسية الاعلامية النفسية المعادية لالمانيا الدمقراطية وللنظام الاشتراكي عموما، وفي الوقت نفسه تعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية وعملية تجديد وتجدد في الحزب الحاكم وفي كل مؤسسات الدولة.

وقالت صحيفة «نويز دويتشلاند» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد تعليقا على التغييرات في البلاد: «ان لدى حزبنا الشجاعة لمواجهة الحقيقة ولم يعد يرسم صورة ملينة بالتفاؤل عن الواقع مستخفا بالمصاعب والمشاكل، بل سنواجه الواقع بروح انتقادية ثورية حقيقية».

من جهة ثانية لوحظ ترحيب الاتحاد السوفييتي بالتغييرات في المانيا الدمقراطية وتأكيد كرنتس على ان لا مساومة ولا مفاوضة حول الطبيعة الاشتراكية للنظام وان كل الاصلاحات التي سوف تجري تستهدف توطيد النظام الاشتراكي.

وقد هاتف غورباتشوف نظيره الالماني الدمقراطي مكالمة طويلة هنأه خلالها ودعاه الى زيارة الاتحاد السوفييتي، بالمقابل قال كرنتس ان المانيا الدمقراطية ترى الاهمية السوفييتية والعالمية للتحولات الثورية الشاملة الجارية في الاتحاد السوفييتي في اطار البريسترويكا.

ان تحديات جدية تقف امام المانيا الدمقراطية تتمثل في الاستمرارية والتجدد، في المحافظة على الاختيار الاشتراكي المبرر والعادل تاريخيا وبين الدمقراطية الشاملة.

سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز مساعد مسؤول شؤون اللاجئين في مقر وكالة الغوث في دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز مساعد مسؤول شؤون اللاجئين في مقر وكالة الغوث في دير البلح، عبد الرحمن عبد الرؤوف عيسى، الذي كان اعتقل يوم (١٠/١٨)، وتعرض للضرب المبرح في اعقاب مداهمة قوة عسكرية كبيرة لمقر الوكالة. كما حطم الجنود سيارته.

ويضيف مراسلنا ان القوة العسكرية الكبيرة التي داهمت مقر الوكالة في دير البلح وكان على راسها حاكم المنطقة، لم تبرز اي امر بالمداهمة والتفتيش حسبما هو متفق مع السلطات العليا وان الموظفين الاجنبيين (كريستين ساندرز ودوكلان غريناي) روجها باستهزاء من الحاكم عندما طلبا امرا بالملاحقة [illegible] [illegible] معلومات» حول «تورط» موظفين من الوكالة بدعم القوى الضاربة وتوزيع مؤن على غير مستحقيها وما الى ذلك.

نداء الى الرأي العام من اجل اطلاق سراح معتقل «أمني» مريض في عسقلان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت زوجة المعتقل الغزي، في سجن عسقلان، يوسف احمد ابراهيم حلاوي نداء الى الرأي العام والهيئات الانسانية المحلية والعالمية ناشدتهم فيه، باسمها وباسم طفلتها التي تعرفت الى والدها من خلف القضبان، من اجل التدخل للافراج عن زوجها ووالد طفلتها المحكوم بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة بتهمة امنية امضى منها اكثر من (٣،٥) سنة تطور خلالها مرض عصبي لديه وآلام ومضاعفات في الرأس وفي جهاز الاعصاب في العمود الفقري وفي اعلى الرقبة مما اثر على قدرته على الحركة.

وكان حلاوي بعث، قبل عدة اشهر، بتصريح مشفوع للقسم الى المستشار القضائي بواسطة محاميه فيليتسيا لانغر وعيسى حامد شرح فيه ظروف وضعه الصحي وطالب بالافراج عنه وتمكينه من العلاج خارج المعتقل.

اصابة مواطن من بقعاثا بجراح جراء انفجار لغم

● بقعاثا ـ لمراسل خاص ـ اصيب المواطن صالح منصور زهدي (١٩ عاما) من قرية بقعاثا في الجولان المحتل بجراح في رأسه، جراء انفجار لغم في منطقة تلة الشيخة بالقرب من القرية.

وكان اللغم قد انفجر صباح امس باحدى بقرات القطيع التي كانت ترعى في المنطقة المذكورة وطارت شظية اصابت راس الشاب المذكور.

ونقل الشاب صالح زهدي الى مستشفى كريات شمونة لتلقي العلاج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ممثلان عن رابطة رعاية شؤون عرب يافا يشاركان في مؤتمرين دوليين حول السلام

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقام في مدينة نين في جنوب فرنسا ابتداء من (٢٥) الجاري ولغاية الخامس من تشرين الثاني مؤتمران حول السلام في العالم وعن قضية اللاجئين يحضره مئة مشترك من جميع انحاء اوروبا.

وسيحضر المؤتمر عضوا الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نادر حنانيا وعلي اليتيم حيث سيمثلان الرابطة في هذا المؤتمر الهام.

المتهم بقتل السبعة في يافا ـ أحد عملاء «الشباك»!

■ عملية تمثيل شنيعة بجثث الضحايا ■

● يافا ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ أستطاع مراسل «الاتحاد» الحصول على معلومات حول هوية العميل المشبوه بقتل الضحايا السبعة في نهاية الاسبوع في يافا وتل ـ أبيب الا أننا نمتنع عن نشر هذه المعلومات نظرا لوجود أمر قضائي يحظر ذلك، رغم أن الشرطة لم تلق القبض عليه حتى كتابة هذه السطور.

وعلم مراسلنا أن هناك اختلافا في الآراء والمواقف ما بين الشرطة و«الشباك»، بكل ما يتعلق بمكوث فلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية في تل ـ أبيب، نظرا لكون المشبوه في القتل متعاونا مع «الشباك». ويعتقد أن هذه القصة ما هي الا فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك»، مع العملاء والعالم السفلي في تل ـ أبيب. وعلم مراسلنا أن المشبوه بالقتل قام بقتل ضحاياه بشكل عشوائي وكعقاب جماعي دون تفرقة، وأن عائلة المشبوه بالقتل والذي قام بالتشنيع بالجثث بعد قتلها تحدثت يوم أمس عن براءتها منه.

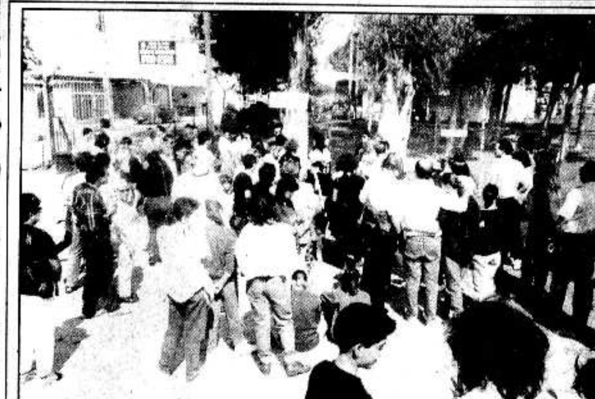
وقد علم مراسلنا أن احدى الجثتين التي لم تستطع الشرطة الكشف عن هويتيهما هي أورلي حكيم (٢١ عاما)، التي قتلت في شارع يهودا هيميت ٤ (فيصل سابقا)، في يافا سوية مع منير كوهين (٣٧ عاما)، وكارميلا يحيى من مواليد ١٩٥٢ بطلة اسرائيل في الملاكمة. الفتاة اليافية صبرية ترك (٢١ عاما).

وقد شيع أمس في يافا جثمان صبرية ترك التي راحت ضحية هذه السلسلة من أعمال القتل . فحسب رواية عائلتها،

سمعت صبرية أصواتا مشبوهة منها «أنقذوني»، فما كان منها الا ان صعدت الى المكان عندما كانت في نفس الوقت تأكل في مطعم محاذ . فصعدت الى مكان انبعاث الصراخ وما أن دخلت الى البيت المشبوه حتى قام مجهولون بضربها بالات حادة مستعملين مقص شجر كبير. وقد كشفت الشرطة يوم أمس أن القاتل قام قبل عملية القتل بتسميم الضحايا وضربهم وخنقهم فيما بعد بمرس من النيلون. وتفيد الشرطة أن لغالبية الضحايا سوابق جنائية تعلق بالمخدرات، بمن فيهم الضحايا الثلاث الذين قتلوا في حي شابيرا ما بين يافا وتل ـ أبيب : علي حسين من مواليد ١٩٢٤ ومريم عباس (٣٢ عاما)، من مواليد عكا، والجثة الثالثة التي لم تستطع الشرطة الكشف عن هويتها بعد. هذا

واستنكرت عائلة الضحية صبرية ترك ما نشر في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، حول ربط ابنتها بقضية الدعارة والسموم علما بأن الشرطة بذاتها لا تنسب الى الضحية ما نشر.

وقد صرح وزير الشرطة حاييم بار ليف مساء أمس أن وزارة الشرطة ستعيد النظر بكل ما يتعلق بمنح تصريحات مكوث لفلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية، نظرا لاعطاء قوى الامن تصريح مكوث للمشبوه بالقتل بعد تعاونه معها.



● جانب من وفود التضامن التي جاءت الى سجن «ايال»، يوم السبت الاخير، لزيارة سجين السلام ابيي نتان والاعراب عن تضامنها معه واحتجاجها على سجنه (تصوير: «الاتحاد» ـ الطيبة)

تراب قيسارية يحتضن رفات الاديب والصحفي دان بن اموتس

● تل ابيب ـ قيسارية ـ لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ احتوى تراب قيسارية تحت شمس ظهر يوم أمس ابتسامة وعقل دان بن أموتس عن عمر يناهز ال ٦٦ عاما، ليس قبل أن يمر في محطته اليومية في بيت الصحفيين في شارع كابلان في تل ـ أبيب. فتشنجت الحناجر واحمرت العيون وسالت الدموع على وجوه الاصدقاء والقراء والمعجبين. فلم يمتلىء بيت الصحفيين في تل ـ أبيب من قبل بمثل هذه الطوابير من الشابات والشبان والشيوخ والاطفال الذين جاؤوا لتوديع «الظاهرة الانسانية»، الفريدة. فبمقدور بن أموتس وحده الجمع بين هؤلاء . وقد ترك بن أموتس وصية شرح فيها كيف يريد أن تكون جنازته موازية لحياته العلمانية العادية، التي جمعت ما بين الناس، والكتاب، والكأس، والموسيقى الكلاسيكية.

فأغلقت شوارع تل ـ أبيب وتعطلت شارات المرور، ليختفي نعش بن أموتس من مئات العيون . فنزح بن أموتس عن ميناء يافا وعن تل ـ أبيب نهائيا ليرقد بين أعمدة قيسارية الاثرية، في كيبوتس سدوت يام الذي أكتشف فيه موهبته الادبية. فسارت الجموع في أمفيثياتر قيسارية وكأنها جاءت لحضور عرض فني؛ لتكتشف فيما بعد أنها قدمت لتوديع دان في مهرجان الموت الجديد.

وضع نعش بن أموتس المغطى بستار أبيض على خشبتين من على قبره بين الاشجار الخضراء والورود. فأحاطته الجموع على ايقاع السيمفونية ال ـ ٤١ لموتسارت. فكانت دقائق هدوء وسكون، سيطر عليها فيما بعد حفيف الشجر وطقطقة عدسات الكاميرا، لتلغي مراسيم الدفن الدينية كليا. وليصعد صديقه الشاعر حاييم حيفر ليصارح الناس ويقول ، ان كل واحد منا أراد أن يكون في لحظة من اللحظات حرا جريئا كما كان بن أموتس. وتلاه الفنان يوسي بناي ليجسد القول بالفعل، فقرأ مقطوعة من كتاب دان بن أموتس «المضاجعة ليست كل شيء»، تماما كما طلب بن أموتس في وصيته. فحرقت الدموع وجوه المشيعين، ليخطو عازف الكمان الى المنصة، فوق رأس بن أموتس، لاسماعه لحن الوداع الاخير في لغة اللا ـ كلام!

رئيس «القائمة المشتركة» في جولة انتخابية في قرى مركز الجليل:

عدم ربط انتخابات الهستدروت بالسياسة ومحاولة صرف الانظار عن العدو الاساسي للعمال ـ خداع ما بعده خداع!

■ «تعمق نهج التعاون ورؤية المشترك يشكل محفزا للانطلاق بهمة اقوى للعمل دفاعا عن مصالح العاملين والجماهير العربية» ■

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، اربع قرى يوم امس الاول السبت، هي بركا وفسوطة ويانوح وترشيحا، والتقى فيها العشرات من نشيطي العمل لانتخابات الهستدروت ومع الناس في اجتماعات شعبية وحلقات بيتية شارحا عن الاوضاع السياسية واهداف القائمة المشتركة داعيا الى اوسع تأييد لها لانها الوحيدة المعبرة عن مصالح الناس جميعا.

وتحدث غونين، في بركا، عن دوافع اقامة القائمة المشتركة واهمها التصدي لقوى اليمين ولتكون بديلا حقيقيا بمثابة اطواق لتكبيل ايدي المعراخ الذي يستمر في ممارسة سياسة تتناقض ومصلحة الجماهير خاصة العربية.

وحلل بنيامين غونين استراتيجية الاحزاب السلطوية خاصة الليكود والمعراخ، تجاه المنطقة والجماهير العربية وجماهير العاملين. وقال : الرد الوحيد على كل النهج المغامر والعقيم هو بالالتفاف حول القائمة المشتركة ودعمها خاصة ان الظروف اثبتت صحة واهمية النضال اليهودي العربي المشترك. واستعرض موجة التحريض السلطوية على القائمة المشتركة.

وافتتح الاجتماع في بركا، رياض عطالله، المرشح الثالث في القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل. الذي اكد على الترابط الوثيق بين تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد وبين النهج السياسي للاوساط الحاكمة في الدولة. ودعا الى التجند الفعال والعمل المشترك وشحذ الهمم والتشمير عن السواعد لاحراز النصر المنتظر، ونبذ الاحزاب السلطوية التي لا تستحق منا إلا صفعة قوية.

وانتقل غونين بعد ذلك الى قرية فسوطة. حيث التقى في بيت الاستاذ سمعان سمعان، المرشح الخامس في القائمة، الذي تحدث عن مشاكل قرية فسوطة، ومنها ان ٤٥٪ من شباب فسوطة لا ينهون تعليمهم الثانوي بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة للاهالي وبسبب ان الطالب يكلف والده سنويا حوالي ٢٥٠٠ شاقل مصاريف سفر فقط الى ثانوية ترشيحا. وان هناك ٣٥٪ من العمال عاطلون عن العمل ـ فقط الذين يسجلون في مكتب العمل ـ وقال ان جماهيرنا تغيرت وتعمق وعيها وعليها ان تصب كل جهودها في العمل لانجاح القائمة المشتركة.

وتحدث غونين، عن الواقع الجديد حيث يتعمق نهج التعاون ورؤية المشترك الامر الذي يشكل محفزا للانطلاق بهمة اقوى للعمل من اجل حسم الطريق على نهج الاوساط البرجوازية الحاكمة الذي يشكل خطرا على حقوق العاملين.

وبعد فسوطة يمم غونين شطر قرية يانوح. حيث تكلم في اجتماع شعبي عقد في ساحة القرية العامة. عن المستجدات السياسية محليا وعالميا مشيرا الى ان التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة كان بمثابة ضربة لمصالح الشعب الاسرائيلي والمتضرر الوحيد منه هم العمال حيث اغلقت المصانع. واعلن غونين: نحن في نضالنا ضد سياسة حكام اسرائيل الخارجية انما نخدم قضية جماهيرنا محليا. وبتغيير النهج المحفوف بالمخاطر للاوساط الحاكمة فان الذي يستفيد من ذلك متطلبات التعليم والصحة والرفاه والمصانع والقرى العربية. اننا ضد تهويد الجليل. وهذا يتطلب اوسع التفاف حول برنامجنا وسياستنا والانخراط في المعركة اليومية لانهاء الاحتلال، اساس كل المصائب.



وتلاه رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، النقابي نايف سليم، الذي فضح تهادن سياسة المعراخ، وخطر صعود الليكود، وتذبذب مبام وراتس، مؤكدا ان الطريق الصحيح ومصلحة جمهور العاملين هما في الالتفاف حول القائمة المشتركة.

وكان قد افتتح الاجتماع الشعبي، غالب سيف، الذي تحدث عن وزن الهستدروت السياسي والنقابي والاجتماعي والسياسي والذي للاسف لا يوظف في الدفاع عن مصالح العاملين وانما في خدمة سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين. وفضح تآمر القيادة المعراخية في مجلس عمال مركز الجليل، وقيادة الهستدروت، على منطقة تيفن الصناعية والمبادرة الى تحويلها الى سلطة مجلس يهودي.

وكانت قرية ترشيحا، محطة بنيامين غونين، الاخيرة حيث التقى في نادي السلام، مع العشرات من نشيطي القائمة المشتركة من قريتي معليا وترشيحا، وافتتح الاجتماع، جبرائيل بشارة، وكيل القائمة المشتركة في مجلس عمال معلوت ترشيحا، وتحدث عن سياسة التمييز التي تنتهجها الهستدروت ضد القرى العربية حيث تفتقر قرانا الى التصنيع والمشاريع التطويرية والميزانيات اللازمة والمساعدات الزراعية وقال: اننا لا نأخذ حتى من الجمل اذنه رغم اننا ندفع الرسوم كاملة.

وتحدث غونين عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات، وقال: ان عدم ربط المعركة الانتخابية بالسياسة ومحاولة البعض صرف الانظار عن العدو الاساسي للعمال هو خداع ما بعده خداع، وفضح هجوم القوى السلطوية على القائمة المشتركة خاصة المعراخ الذي يدعو الى عدم التصويت للقوائم الصغيرة وخاصة القائمة المشتركة وقال: للمعراخ ٦٩٪ من مقاعد الهستدروت والسؤال: لماذا اوصل الهستدروت الى هذا الوضع؟ وقال ايضا: ان هدف قادة الليكود هو التضليل والخطابات فقط.

لجنة اهالي ابو سنان في اجتماعها الدوري

مطالبة السلطات بعدم المماطلة وتعيين موعد قريب لانتخابات السلطة المحلية

التضامن مع اضراب السلطات المحلية العربية الدرزية يوم الخميس القادم

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ عقدت لجنة اهالي ابوسنان، المناضلة ضد الدمج اجتماعها الدوري مساء امس الاول السبت، في بيت الشيخ ابو يوسف احمد مشلب، عضو اللجنة الاهلية.

وقدم رئيس اللجنة السيد علي هزيمة، بيانا عن نشاطات اللجنة منذ الاضراب الشامل والناجح والاتصالات التي قامت بها اللجنة مع الاوساط والهيئات والشخصيات الجماهيرية بهدف تصعيد المعركة حتى الغاء مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج. وقدم برنامجا تفصيليا لمواصلة المعركة العادلة حتى افشال المؤامرة وضمان اجراء انتخابات للسلطة المحلية في ابو سنان.

وبعد نقاش مثمر اتخذت القرارات التالية:* توجيه رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية والهيئات السلطوية المسؤولة تطالب بالغاء محاولة الحل والدمج وعدم المماطلة وتعيين موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي. وتوكيل عضو اللجنة المحامي جهاد عزام، بارسال الرسالة.*عقد اتصالات واجتماعات شعبية في ابو سنان والقرى العربية والعربية الدرزية لشرح قضية اهالي ابو سنان العادلة وتصعيد المعركة الجماهيرية لالغاء محاولة الدمج.* التضامن التام مع مقررات الاجتماع الذي عقده رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في المغار والتي في مركزها الاضراب يوم الخميس القادم احتجاجا على سياسة التمييز في مجال الميزانيات وغيرها والمطالبة بالمساواة التامة.

وفي نهاية الاجتماع ابرق السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية، الى رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم غانم، معلنا عن تضامن اللجنة الاهلية في ابو سنان مع الاضراب ومع المطلب العادل بالمساواة.

غداً الثلاثاء:

احتفال رسمي وشعبي في كفر ياسيف بمناسبة منح الجائزة الاولى في مسابقة الانشاء القطرية لاحدى طالباتها

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يجري في السادسة والنصف من مساء غد الثلاثاء (٨٩/١٠/٢٤) احتفال رسمي وشعبي في ساحة المجلس المحلي تمنح فيه الطالبة بانه محمد شغري الجائزة الاولى التي استحقتها في المسابقة القطرية بكتابة الانشاء التي جرت في السنة المدرسية الماضية ١٩٨٩/٨٨. كما يتم في نفس الاحتفال منح الجوائز الست الباقية للطلاب الذين فازوا بالمراتب من الثانية حتى السابعة من مدارس عربية ويهودية.

وقد وجهت الدعوة للمشاركة في هذا الاحتفال من قبل رئيس المجلس المحلي نمر مرقس، والمديرين العامين لوزارة المعارف وسلطة البريد، ومسؤول المعارف العربية في وزارة المعارف.

ويشارك في الاحتفال الى جانب جمهور المدعوين من القرية وخارجها كل من: وزير الاتصالات جاد يعقوبي ومدير عام وزارة الاتصالات ورئيس سلطة البريد.

الكنيست تناقش، غدا، (٣) اقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة المعادية للسلام

● الجبهة تطالب باعادة فتح مدرسة صندلة وبعدم هدم المنازل في المنصورة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة، مع افتتاح دورة الكنيست الشتوية امس (الاحد)، اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة جراء سياستها التي تعيق عملية السلام وتعرقل جميع المساعي من اجل تحقيقه وبسبب سياستها التي ادت الى اتساع البطالة وارتفاع الاسعار.

ومن المتوقع ان تناقش الكنيست اقتراح الجبهة هذا يوم غد (الثلاثاء).

وقدمت كتلة الجبهة عددا من المقترحات المستعجلة لجدول الاعمال منها استمرار الاضراب في مدرسة صندلة الابتدائية وطالبت الجبهة بحل هذه المشكلة وضمان عودة الطلاب الى مقاعد الدراسة.

واستنكرت الجبهة، في اقتراح آخر، جريمة اقتلاع الاف الاشجار المثمرة في قرية القرارة في قطاع غزة المحتل. وطالبت الكنيست باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعويض اصحاب هذه الاشجار.

اما الاقتراح الثالث فهو بصدد اوامر هدم عدد من المنازل في قرية المنصورة. وطالبت الجبهة وزارة الداخلية بايجاد حل والحيلولة دون هدم هذه المنازل وتشريد عشرات المواطنين الذين يعيشون فيها.

وقدمت كتلتا «راتس» و«شينوي» اقتراحين بنزع الثقة عن الحكومة لانها تعرقل المسيرة السلمية ولكونها تبعد اي احتمال للتوصل الى السلام.

يافة الناصرة المفجوعة بأحد ابنائها تتمنى الشفاء لجريحيها من حادث الطرق

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ما زال العاملان عفيف عمر خليلية (١٩ عاما) ومحمد حسن عيد غزالين (٢٨ عاما) يعالجان في مستشفى صفد اثر اصابتهما في حادث الطرق المروع على مفرق روشبينا (الجاعونة).

وكان من المفروض ان يحرر عفيف الى بيته، امس الاحد، الا انه شعر باوجاع شديدة في صدره. فأبقي لاستمرار العلاج. اما محمد غزالين فقد اجريت له عملية استئصال للطحال، اضافة الى تجبير يده المكسورة. ولا يعرف بعد متى سيسرح الى البيت.

ويذكر ان يافة الناصرة فجعت بمقتل عبد الله سعيد جامعة (٣٤ عاما وأب لخمسة اطفال) في حادث الطرق المذكور صباح الخميس الماضي، وعلمنا ان تفاصيل حادث الطرق، كما نشرت في الصحف، امس، ليست دقيقة، وان ما حدث فعلا هو انه حين كان المرحوم عبد الله والعاملان لديه محمد وعفيف متوجهين بسيارة بيجو تندر الى عملهم في بناء بيت في حصور حاول السائق (عفيف) تجاوز السيارة السائرة امامه، فجاءت سيارة باص مسرعة من الجهة الثانية. فحاول ان يفرمل ليأخذ موقعه وراء السيارة المذكورة. فلم تعمل الفرامل. واضطر الى الهرب من الباص الى اليسار. ولكن الباص أصاب السيارة من اليمين. فقتل عبد الله على الفور. واصيب السائق عفيف بجروح طفيفة. بينما اصيب محمد غزالين بشكل متوسط.

وقد حضر في الحال مجموعة من ركاب الباص وكذلك عدد من العمال ابناء يافة الناصرة، الذين مروا بالصدفة من المكان، وحاولوا اسعاف المصابين. وكذلك حضرت سيارة اسعاف لنقلهم الى المستشفى. واضطر قائدها لاستدعاء الاطفائية من اجل سحب جثمان المرحوم عبد الله من السيارة المحطمة، فقام رجالها بقص صاج السيارة.

هذا وقد شيع اهالي يافة الناصرة، ظهر الجمعة الماضي، جثمان الفقيد.

اعتقال عفيف كيال

● جديدة ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة، مساء أمس (الاحد)، رئيس مجلس محلي جديدة المنتخب السيد عفيف كيال، لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت الشرطة حصلت على امر من المحكمة لاعتقال عفيف كيال موجهة له تهمة الرشوة!!

خلال النصف الاول من العام الجاري:

جمود شبه مطلق في نمو الانتاج القومي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جمود شبه تام يسيطر على الاقتصاد في البلاد ـ هذا ما كشفت عنه معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي نشرت امس (الاحد).

وافادت هذه المعطيات بان الانتاج القومي لم يرتفع خلال النصف الاول من العام الجاري الا بنسبة واحد بالمئة وانه اذا ما جرى خصم نسبة زيادة عدد السكان فلا تبقى اية قيمة تذكر لهذه الزيادة.

واكدت المعطيات انه بالمقارنة مع النصف الثاني من العام الماضي تقلص الانتاج بنسبة ١٪ وان مصدر القلق هو في السبب الاساسي لانخفاض الانتاج القومي وهو انخفاض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٪.

تصبان يستقيل من رئاسة كتلة «مبام» البرلمانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقال النائب يائير تصبان، امس (الاحد)، من منصبه رئيسا لكتلة «مبام» في الكنيست وخلفه في هذا المنصب النائب حاييم اورون.

وأعلن تصبان في مؤتمر صحفي انه سيخصص، ابتداء من الان، كل وقته للعمل في الهستدروت وللقيام بدوره كرئيس كتلة «مبام» في الهستدروت.

٨٠٪ من مستخدمي «رمبام» الاداريين يحصلون على مخصصات استكمال الدخل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى لجان العمال في مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا ان ٨٠٪ من العاملين الاداريين في المستشفى وعددهم ٧٠٠ عامل يحصلون على مخصصات استكمال الدخل حتى وان كانت الاقدمية (١٠) سنوات!

ويؤكد مسؤولو لجان العمال ان كون المستشفى مركزا طبيا قطريا يلقي عليهم اعباء ثقيلة بينما لا يحصلون على اي مقابل مادي وان شروط عملهم قاسية. واكدوا ان الحكومة، ممثلة بوزارة الصحة، لا توفر في المستشفى الشروط الكافية من حيث الميزانيات والتجهيزات ليكون مركزا قطريا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٠/٢٣، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣١° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ٢٠ (١٩٨٩/١٠/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٨٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٨٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧١٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٥ ش.ج

اجتماع شعبي حاشد للقائمة المشتركة في الطيبة

□ تمار جوجانسكي: المطلوب هو العمل على تغيير وجه الهستدروت كليا □

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في الطيبة مساء يوم السبت اجتماعا شعبيا كبيرا حضره المئات من ابناء الطيبة، افتتحت فيه المعركة لانتخابات الهستدروت وذلك بمشاركة اطراف القائمة المشتركة اضافة الى ممثلي حركة «النهضة» المتحالفة مع جبهة الطيبة في انتخابات مجلس العمال المحلي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته النقابي جميل ابو راس، مرشح القائمة المشتركة لرئاسة مجلس عمال الطيبة، فقال ان الوحدة في اطار القائمة المشتركة تتسع لجميع الفئات والعائلات والاحزاب الدمقراطية وللعمال والفلاحين والطلاب واصحاب المهن الحرة وغيرهم.

وقال ان قيادة الهستدروت المعراخية تدعي بأن انتخابات الهستدروت ليست سياسية فهل صدفة لم يخصص وزير المالية المعراخي، شمعون بيرس، اي مشروع من مشاريعه المئة للوسط العربي؟ هل صدفة لم تقم شركة «اسكان العاملين» الهستدروتية المساكن في الوسط العربي؟

ثم كانت الكلمة لممثل الحركة التقدمية للسلام السيد ماجد صعابنة، فقال ان الهجوم الشرس الذي تشنه الاحزاب السلطوية وغير السلطوية على القائمة المشتركة يدل على تخوفهم من نجاحها وفشلهم في امكانية نهب اصوات المواطنين العرب.

واضاف: «ان المبام يدعي بانه سيحقق المساواة للمواطنين العرب في الهستدروت. ولكن الحقيقة هي ان ما يقوله في الوسط العربي يختلف عما يقوله في الوسط اليهودي. وهذا الامر ينطبق على حركة راتس».

وتوجه صعابنة الى اعضاء الحركة الاسلامية قائلا: «ادعو اخواننا في الحركة الاسلامية لان يؤدوا واجبهم الوطني، عبر القائمة المشتركة المفتوحة امامهم. كما ادعوهم الى عدم شق وحدة الصف».

ثم وجه التحية الى داعية السلام المعتقل ايبي نتان.

وكانت الكلمة التالية لممثل حركة «النهضة» في الطيبة السيد عبد العزيز ابو اصبع، فقال ان القائمة المشتركة هي كنز للجماهير العربية، وكل من هو خارج هذه الوحدة فهو بلا شك يقف مع أعداء الجماهير العربية.

ودعا ابو اصبع «كل القوى الوطنية بغض النظر عن النقاش والخلاف لان تنضم الى القائمة اليهودية العربية ـ القائمة المشتركة».

اما ممثل الحزب الدمقراطي العربي السيد احمد ابو عصبة، فاستهل كلمته متناولا العلاقة بين القائمة المشتركة والحركة الاسلامية. فقال «رغم النقاش الشرعي والخلاف في وجهات النظر بيننا فان المشترك وما يجمعنا اكثر بكثير، ولهذا ادعو اعضاء الحركة الاسلامية للانضمام الى القائمة المشتركة، اللهم الا اذا كان المعراخ والمبام مسلمين اكثر منا».

ثم تطرق ابو عصبة الى سياسة قادة الهستدروت التي تنتهج سياسة التمييز العنصري بحق الجماهير العربية.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمار جوجانسكي، فقالت: «ان القيادة الحالية للهستدروت تقف الى جانب اصحاب العمل بدلا من الدفاع عن العاملين والوقوف الى جانبهم من اجل تحصيل حقوقهم النقابية وهي تتعامل مع العمال العرب وكأنهم هامشيين وليس كعمال متساوي الحقوق. ولهذا فالمطلوب هو العمل على تغيير وجه الهستدروت كليا وهذا الامر ممكن عبر منح القوة للقائمة المشتركة في الهستدروت من اجل ان تكون القوة الثالثة فيها».

واضافت جوجانسكي «ان الامر اصبح واقعيا اكثر من اي وقت مضى ولهذا يجب ان تلتحم صفوف العمال العرب واليهود، في جميع اماكن العمل ـ في القرى والمدن من اجل دعم القائمة المشتركة».

وتطرقت جوجانسكي الى مواقف كل من حزب «مبام» وحركة «راتس» حيال تشكيل القائمة المشتركة وقالت: «ان المبام وراتس رفضا الانضمام الى الوحدة بقولها انهما حزبان صهيونيان ولا يمكنهما التعاون مع القوائم العربية، بينما يقومان بتسويق بضاعتهما الانتخابية في الوسط العربي وكأنهما حزبان من اليهود والعرب! فكيف يستوي هذا الموقف المتناقض؟».

ودعت جوجانسكي الى المشاركة الفعالة في الانتخابات والخروج الى صناديق الاقتراع من اجل انجاح القائمة المشتركة ومن اجل ان تكون القائمة على رأس مجلس عمال الطيبة. ودعت النساء لدعم ممثلات القائمة في «نعمات».

وفي نهاية كلمتها تطرقت الى الوضع السياسي العام والاهمية السياسية لانتخابات الهستدروت، من اجل ان تأخذ دورها وتجنيد العمال في المعركة من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية.

النائبان طوبي وميعاري في عيلبون يدعوان الى انجاح «القائمة المشتركة»

● عيلبون ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ غصت قاعة نادي السلام والساحة المجاورة له بالمئات من اهالي قرية عيلبون في مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت الذي عقد مساء الجمعة الاخير.

افتتح الاجتماع وادارة السيد سمير ابو زيد، عضو سكرتارية الجبهة في عيلبون فحيا الجمهور ورحب بالضيفين، عضوي الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري.

وقد ابرز العريف وحدة القوى الوطنية بعد مرور اوقات عصيبة تميزت بحدة الصراع بينها، ودعا للتصويت للقائمة المشتركة ولايصال ممثلين عن «القائمة المشتركة» في مجلس عمال طبريا وخصوصا ان ٤ قرى عربية انضمت للمجلس.

وتلاه الأستاذ جريس زريق من نشيطي الحركة التقدمية في عيلبون فبارك وحدة جماهير شعبنا ودعا اهالي عيلبون للالتفاف حول القائمة المشتركة وخذل الاحزاب الصهيونية.

ثم تكلم عضو الكنيست محمد ميعاري فتحدث باسهاب عن كفاح الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه، وتحدث عن صمود هذا الشعب ووحدته وانتفاضته التي غيرت المفاهيم في المنطقة والعالم، ويظهر ذلك جليا في العديد من الدول الغربية في تأييدها لقضية الشعب الفلسطيني. وقد ذكر مؤكدا استمرارية موقف الدول الاشتراكية الداعم لحقوق وقضية الشعب الفلسطيني. وقال ان هذا الشعب يحب العلم والتطور رغم كل المؤامرات الاستعمارية ضده. وفي نهاية كلمته حيا الشعب الفلسطيني على تضحياته من اجل الحرية واقامة دولته المستقلة، وحيا «القائمة المشتركة» ودعا الجماهير للتصويت لها.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق طوبي. فأكد على اهمية انتخابات الهستدروت الوشيكة بسبب التطورات السياسية الراهنة. وانتقد سياسة قيادة الهستدروت المعراخية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والعمال الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة. واشار الى سياسة الوزير المعراخي بتسحاق رابين ضد الانتفاضة وشعبها. وقال طوبي ان سياسة المعراخ خدمت الليكود واعطت دفعة للعنصرية والشوفينية.

وتطرق طوبي الى قضية الوحدة التي تجسدت في اقامة «القائمة المشتركة» مؤكدا على اهمية هذه الوحدة وضرورة تعزيزها بالالتفاف حول القائمة. وقال: «علينا جميعا ان نتخلص من رواسب الماضي ونبني تعاونا مخلصا يقوم على الاحترام المتبادل والالتزام بالبرنامج المشترك من اجل السلام والمساواة والعمل والتقدم الاجتماعي لجماهيرنا العربية واليهودية ايضا».

اجتماع شعبي انتخابي في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في باقة الغربية، يوم الخميس الماضي، اجتماعا انتخابيا كبيرا حضره المئات من شباب باقة الغربية وذلك في مقر القائمة المشتركة في القرية.

تولى عرافة الاجتماع زياد شرفه. ثم تحدث السادة احمد نمر خواجه، ممثل الحزب الدمقراطي العربي، وعمر سعدي، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وابراهيم بيادسة، عن جبهة باقة الدمقراطية.

واجمع المتحدثون في الاجتماع على اهمية وضرورة انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت من اجل اسقاط سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية تجاه اعضائها العرب.

كما اشار المتحدثون الى ضرورة رص الصفوف في هذه المعركة من اجل ان تكون انطلاقة قوية نحو العمل الوحدوي الوطني سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية لما فيه مصلحة الاغلبية الساحقة من ابناء الشعبين.